صوت الصعاليك
صحيفة مراقية إخبارية إلكترونية
ثقافية سياسية مجتمعية ـ تصدر مرتين بالشهر

على حافة الرصيف

خلال ندوة إعلامية تحدث قبل أعوام الرجل الأول في التلفزيون الألماني الثاني ماركوس ششتر أمام جمهور من الصحفيين والسياسيين، بدأه بجملة مسؤولة رصينة قائلا: "نحن، صحفيات وصحفيي هذه القناة، ندافع في بيئتنا الإعلامية عن مفهوم "مستقل" كمبدأ، بعيدا عن المنافسة السياسية، وهذه القناة، هي ملك المواطنين، وليس الأحزاب".

أسوأ ما في السياسيين العراقيين، واسمح لنفسي بأن أصف أغلبهم بأنهم لا يفهمون ولا يفقهون في أبسط شؤون السياسة، إذ لم نقل علم السياسة. مجاهرتهم من على شاشات التلفزة حينما يتحدثون في الشأن العراقي عن الأوضاع العامة، يقلبون الحقائق بالشكل الذي يتناسب ومصالحهم، دون مساءلة أنفسهم ما جدوى ذلك والعراق يعاني من الأزمات المتلاحقة؟. وجرت العادة خلال المقابلات المختلفة، الدفاع عن المصالح الحزبية والخصوصيات الشعبوية، كالعقيدة الدينية أو العرقية أو السياسية المثيرة للجدل: ولكن أخطرها الدفاع عن الطبقة الماسكة بالسلطة ومصالحها "الفئوية" السياسية والاقتصادية على رغم من فشلها السياسي والإداري. الأمر الآخر، مشاغلة الرأي العام العراقي وحرفه عن مسار تحقيق أهدافه، مما يجعل الصراع بين المطالبين بحقوقهم ـ وأصحاب السلطة وأحزابها محتدما إلى أبعد الحدود. لكن ماذا يعني هذا؟، وما الهدف منه؟ سيما وأن عمق الأزمة السياسية قد اتسع ولم تسفر كل المحاولات منذ انتخاب أول مجلس تشريعي حتى تشكيل حكومة رئيس الوزراء السوداني عن تفكيك الأزمات وإنقاذ البلد من الانزلاق نحو الأخطر.

لم تأت فكرة انتخابات المجالس المحلية للمحافظات من فراغ، بقدر ما تكون هي محاولة لمواجهة انتفاضة شعبية قد تسقط النظام برمته. والأهم إخراج الطبقة السياسية الحاكمة من عنق الزجاجة وتوفير مخرج سياسي آمن يمنع تعرضها للمساءلة القانونية على ما اقترفته من جرائم إدارية وهدر للمال العام ووضع البلد مجتمعيا واقتصاديا على حافة الهاوية. أيضا، التستر على سلاح ميليشيات الأحزاب وتبرئة ساحتها من كل الجرائم ومسؤولية الاعتداء على المتظاهرين وقتلهم بدم بارد... ان الاصرار على اجراء الانتخابات لادامة "صناعة المصالح"، كان لا بد من مقاضات الحلبوسي واقصاءه من عضوية مجلس النواب ورئاسته له. وهي مهمة أساسية، تظن الطبقة السياسية وأحزابها المتنفذة في جهاز الدولة ومؤسساتها ستوفر الغطاء المجتمعي لتكون مقبولة أمام الرأي العام لاختراق انتخابي يمنحها حظوظا اوفر للبقاء في السلطة دون منازع.

تحت ذريعة مفهوم "الاستقلالية البرلمانية" يدعي البعض، في شأن سياسي حرج ومعقد: بأن الانتخابات استحقاق وطني. لكن السؤال ما هو مفهوم الاستقلالية في شأن وطني؟ ومن هو المستقل في نظر هذه الطبقة السياسية التي لا تنظر الا لمصالحها الفئوية والحزبية والبقاء في السلطة مهما كلف الثمن؟. أن آلية ربط كل هذا التشابك بأصل الفكرة، المقصود، بقاء حكومة الأطراف الثلاثة، "شيعة، سنة، كرد" بحد ذاته، مسألة في غاية السذاجة. معها تتقاطع الشرعية السياسية والمجتمعية لطبقة لا تؤمن بعقيدة الوطن والشعب أولا، ولا يمكن لها ان تفهم بأن هذا المبدأ مدعاة للتنصل من المسؤوليات الوطنية الأساسية وبناء دولة المؤسسات ورقي البلد.

ان مصطلح السيادة الذاتية، بالإشارة للتعريف الأصلي وفقا لنظرية الدولة المدنية "الاستقلالية"، تعني، أن الشعب هو مصدر السلطات وبالتالي يمكنه اتخاذ قراراته بغض النظر عن رأي الاحزاب. ومفهوم "الاستقلال" يرتبط بمفهوم الحرية، وحق المجتمعات تقرير مصيرها بعيدا عن الأيديولوجيات التي تثير المخاوف والجدل. وما على القوى السياسية التي تريد إعادة تموضعها، الا ان تستجيب لرأي الشعب، وترك إدارة الدولة لمن هم اجدر منها دون البحث عن مخرجات وتفسيرات تسويفية قبل فوات الاوان.

المحرر

آراء عراقية حرة

ساهم معنا في نشر الحقيقة

شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقـــــي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

راسلونا:
Saaleq21@gmail.com
www.alsaalek.de

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك

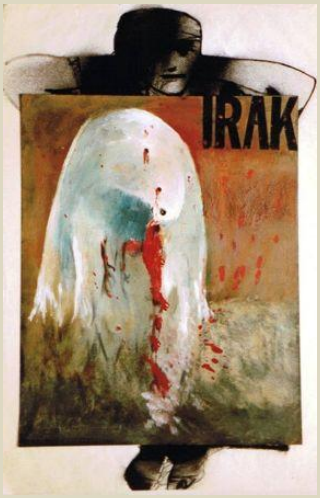

هذه الصحيفة

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والميليشيات التي تنشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟. فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والجوع والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأدبار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والمجتمعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثني النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلا ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام ـ الوطني، أيضا الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي بجميع طوائفه وقومياته.. شأننا ان نحمي هويتنا وانتمائنا لوطن غالٍ اسمه العراق.

لأجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

لماذا صوت الصعاليك

الوطن للجميع والعدل أساس المُلك

منذ انطلاقهما في الاول من يناير ـ كانون الثاني 2021

اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الألكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما. ايضا ، عدم الترويج لآراء سياسية تتعلق بشأن دول ليس للعراق مصلحة فيها

نؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح شعبنا، عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. كشف المستور تحت مظلة النفاق السياسي ـ الذي لازال يعاني منه الشعب العراقي منذ عقود

نعتذر عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس لها علاقة بالشأن العراقي العام

ما يعنينا تناول الوضع العراقي ـ المجتمعي والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي والبيئي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات والزملاء الذين عودونا على احترامهم لهذه المباديء.

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة العمل الصحفي ومسؤولياته

نحو عراق جديد
يسوده الأمن والسلام

إدارة الصحيفة:

رئيس التحرير..... عصام الياسري
رسوم..... الفنان منصور البكري
انترنت..... كامل عبدالله
تصميم..... دان ميديا DAN media

مدير التحرير..... ندا الخوام
إدارة الشبكة..... م. غيث عدنان

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة... صوت من سقطوا لأجل استعادة الوطن، ومن لا زالوا في الطريق سائرين لوضع حد لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل رفاهية الشعب وأمنه وصناعة مستقبل زاهر وحياة أفضل...

من قتلني؟

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على أخر، وحقوق الجميع يجب أن يرعاها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية .
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله « «مهنة المارقين وانتهاك للقيم والأخلاق. إن تحمه السلطة سيكون إنحرافا، تشارك فيما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع ».

العراق ...

بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟.
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغيبين الأبرياء؟.
- هل الانسان أثمن رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟.
- لمصلحة من عدم شرعنة دولة المواطنة ومن المسؤول؟.
- لماذا يغض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟.
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثرواتهم... **كيف .. متى ومن أين؟..**
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- **لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟**
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

ماذا بعد؟..

على كل القوى التي تدعو إلى تحقيق العدالة المجتمعية وتغيير نظام الحكم نحو دولة المواطنة، أن تواصل الضغط السياسي والجماهيري لتحقيق ما تطمح إليه. ذلك يتطلب الدفع باتجاه تحقيق أمرين مهمين:

- المطالبة بإجراء استفتاء شعبي يتعلق باصلاح ثلاثة أمور:
  - قانون الأحزاب
  - قانون الانتخابات
  - المفوضية العليا للانتخابات
- مساءلة كل الأحزاب الناشئة والمعارضة الراغبة بالمشاركة في الانتخابات المحلية أو المركزية، بغض النظر عن نتائجها والموقف منها:- هل قادرة حقا فيما إذا تمكنت من الوصول إلى السلطة، معالجة الأوضاع برمتها وأهمها: إنهاء الميليشيات ومحاربة الفساد والفاسدين مهما كانت مراكزهم؟. وكيف؟؟

من هنا يتوجب على أصحاب الفكر والرأي والإعلام والثقافة، أن يكون لهم موقف من النفاق السياسي وفضحه في كل الوسائل المتاحة لإنقاذ الشعب والوطن من الضياع!!

صوت الصعاليك تفتح نافذة لاستطلاع الآراء ونشرها ابتداءً من 01 يناير 2024

صوت الصعاليك

منْ بعدُ النصرِ.. ماذا جنى العراقُ والعراقيينَ؟

في الثالث عشر من حزيران عام 2014 أصدر المرجع الديني السيد محمد علي السيستاني فتوى الدفاع الكفائي لمقارعة منظمة داعش الإرهابية. نتيجة الحالة التي كان يعيشها العراق من ضعف قوات الجيش والحكومة، حيث سقطت أجزاء من الأراضي العراقية بيد تنظيم الدولة، فلم تجد المرجعية أي وسيلة تستطيع من خلالها أن توقف زحف التنظيم إلا بفتوى توجب تشكيل قوات شعبية مساندة للجيش وقوات الشرطة والأمن. ومع أنها حذرت من استغلال "الفتوى" لمآرب فئوية. الا ان بعض الأحزاب وجدتها فرصة لتأسيس قوات "الحشد الشعبي"، وانخراط الميليشيات المسلحة في صفوفه لتخترق مؤسسات الدولة الأمنية وتقف حائلا أمام مسؤولياتها. وما يزال الجدل قائما حول طبيعة عمل الحشد ومدى التزامه بقرارات القائد العام للقوات المسلحة.

يوم الأحد 10 كانون الأول، حلت الذكرى السنوية السادسة ليوم النصر الكبير على تنظيم "داعش" الإرهابي، بعد معارك طاحنة شهدها بعض المحافظات العراقية بعد سيطرة التنظيم عليها في منتصف عام 2014.

وفي كلمة له، عد السيد محمد رضا السيستاني، نجل المرجع الديني الأعلى الإمام السيد علي السيستاني يوم الأحد 10 كانون الأول 2023، النصر على داعش الإرهابي نقطة مضيئة في تاريخ المرجعية الدينية العليا والبلد. وقال، إن: "أصحاب النصر هم الذين ضحوا بأنفسهم، لا سيما الذين استشهدوا وأصيبوا بعوق دائم . هم أصحاب الفخر، والمجد لهم، ومسؤولية الآخرين مسؤولية عظيمة في الحفاظ على هذا النصر وعدم تشويهه، وقد تحقق بفعل الدماء الكثيرة". وأضاف: "ويوم النصر يوم مهم في تاريخ العراق، ويعتبر نقطة مضيئة للمرجعية، إذ إنها ولأول مرة تفتي بالدفاع الكفائي ويتحقق النصر في تاريخ العراق المعاصر".

لكن السؤال المهم: ماذا جنى المواطن العراقي من بين آفاق النصر ومشروع اللا دولة؟

تابع العراقيين خلال السنوات الماضية لما بعد الانتصار، العديد من الحالات الطارئة، لإخراج الوضع السياسي من حالة الترقب والركود إلى إعادة التوازن بين القول والفعل الذي قطعته على نفسها الحكومات المتعاقبة لتفعيل سلطة الدولة باتجاه إجراءات تنفيذية جادة لمواجهة الأزمات السائدة، ومنها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية. وهي، وإن كانت بالقدر اليسير محددة، ألا أنها إجراءات موضوعية بالغة الأهمية.

في الحادي عشر من آب 2014 كُلف رسميا حيدر العبادي بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة بعدما اتفق التحالف الوطني الشيعي على ترشيحه رئيسا للحكومة بدلا عن المالكي المنتهية ولايته. لكن العبادي الذي إستوزر الحكومة، على الرغم من دعم المرجعية الدينية في النجف له، ودعوتها لأن يضرب الفساد والميليشيات المسلحة بكل أشكالها بيد من حديد، واستطاعة حكومته تحقيق إنجاز عسكري ضد تنظيم داعش ودحره. لم يتحرر من عقدة الولاء العقائدي للكتل الشيعية التي كانت تملي عليه قرارتها، فخسر إلى جانب العوامل الخارجية، المساندة الداخلية أيضا. وأهمها القطاعات الشعبية والسياسية والثقافية والإعلامية الوطنية. ففشل في تحقيق برنامج الإصلاح الذي وعد بتنفيذه أثناء تأدية اليمين أمام ما يسمى بمجلس النواب.

وبسبب تردي الأوضاع الأمنية والمعيشية والاقتصادية وازدياد البطالة سيما بين الشباب، غصت ساحات الاحتجاج في العديد من المدن العراقية بالمتظاهرين، ودعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أنصاره للمشاركة فيها. وفي السابع والعشرين من مارس 2016 نصب خيمته في المنطقة الخضراء المحصنة قائلا: (نحن الآن في الخضراء وغدا سيكون الشعب فيها)، ويتذكر العراقيون كيف غادرها المسؤولون والنواب هربا من غضب المنتفضين، ولم يسعف الحظ بعضهم لملمة أمتعته، وآخرون لاذوا بالفرار إلى خارج العراق وهربوا عوائلهم نحو الأردن وتركيا وإيران على وجه السرعة. لكن الصدر الذي كان يتغنى بشعار " شلع قلع" في كل مناسبة، عاد إلى مغازلة ندمائه في الكتل السياسية المستبدة ودعا مناصروه إلى إنهاء الاعتصام أمام بوابات المنطقة الخضراء والعودة إلى بيتوهم.

شكل تصرف السيد الصدر المذل، صدمة كبيرة للمنتفضين في سوح التظاهر، الذين انتظروا تغيير نظام المحاصصة الطائفية طويلا وإنهاء حالة تفاقم الأزمات والتسويف.

لم يكن مستغربا، أن تستغل أحزاب السلطة والإسلام السياسي التي هز كيانها دخول المنتفضين المنطقة الخضراء، للاستفادة من "فتوى المرجعية" لتأمين مستقبلها السياسي. ودعت أجنحتها المسلحة للانضواء إلى الجهاد الكفائي، لتكتسب شرعية ظلت تبحث عنها لتحتمي من تواتر الانتقادات التي تواجهها، كونها تعمل خارج إطار الدولة والقانون. ففي السادس والعشرين من نوفمبر 2016 أصدر مجلس النواب تشريعا لتأسيس الحشد أصالة للفتوى، فكان فرصة ثمينة لشرعنة الميليشيات قانونيا. بمعنى، أن أي عملية لإعادة هيكلتها أو حلها بحاجة إلى تشريع جديد. بالإضافة، إلى أنها ستتمتع بنوع من الحصانة وأن تجد أخيرا غطاء مؤسساتيا، يوفر لها تأمين رواتب لجميع المنتسبين وتعزيز الدعم المالي والأسلحة من الميزانية العامة للدولة.

يشكل عدد أفراد الحشد الشعبي آنذاك بمفاصله العسكرية والاستخباراتية والأمنية، كما جاء على لسان رئيس هيئة الحشد فالح الفياض بنحو 140 ألف مقاتل رديف للجيش العراقي. وفي ظهور لهما في وسائل الإعلام العراقية والأجنبية، بعد تأسيس الحشد الشعبي وانضمام الميليشيات إليه، تحدث النائب عباس البياتي وفالح الفياض متوعدين كل من يتجرأ دخول المنطقة الخضراء ومواجهة المنتمين إلى مؤسسات الدولة والمتنفذين المقيمين فيها بالقول: لدينا الآن قوة رادعة سوف لن تسمح لأحد تجاوز الخطوط الحمر والإساءة إلى أمن المنطقة ورعاياها، ويقصد على مبدأ شعار "أخذناها وبعد ما ننطيها"، قيادات الأحزاب ومنتسبيها الماسكين بالسلطة.

ختاما، علينا أن نتساءل: ما هي رغبة صاحب القرار، رئيس الوزراء محمد شياع السوداني: أن يرى العراق دولة مؤسسات مصونة؟ أم دولة عصابات؟. بمعنى آخر: يرى العراق دولة، أو لا دولة؟. فإن تعزه القبضة القوية لتسديد الضربة القاضية لتصحيح المسار. فلا أمل بإجراء إي انتخابات في عراق اللا دولة.

جداريات من ذاك المكان

تضامنوا معنا
Solidarity with us

” إيران تتخلى عن الفصائل في العراق “

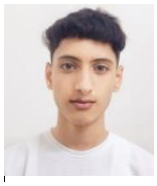

ياسر حسين احمد

اجرا وزير الخارجية الامريكي انتوني بلنكن اتصاله الثاني خلال ايام مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مرحبا بادانتة للهجمات على القواعد العسكرية الامريكية في العراق وسوريا, بيان للخارجية الامريكية ذكر ان بلنكن ادان بشدة الهجوم على السفارة الامريكية في بغداد و كذلك سلسلة الهجمات على الموظفين الامريكيين في العراق و سوريا في الاسابيع الاخيرة.

وصف وزير الخارجية الامريكي بلنكن هذه الهجمات بأنها عمل ارهابي فضلا عن تعهد الحكومة العراقية بالتحقيق ومحاسبة الجناة وشدد على ان الهجمات تنفذها مليشيات تعمل بدعم من ايران و تقوض سيادة العراق و استقلاله متعهدين بالبقاء على اتصال وثيق خلال الايام والاسابيع المقبلة .

وقبل ذلك حذرت الحكومة الامريكية نذيرتها العراقية من استمرار استهداف السفارة الامريكية في بغداد مؤكدة انها سترد بشكل قوي على محاولة ايقاع ضحايا من عناصرها داخل السفارة تقرير امريكي اكد ان المكالمة الهاتفية التي جرت بين رئيس الوزراء محمد شياع السوداني و وزير الدفاع الامريكي لويد اوستن تضمن تحذيرات شديدة اللهجة من مغبة استمرار استهداف السفارة الامريكية في العاصمة بغداد مؤكد ان مدير السي أي اي الامريكية وليام بيرنس اصدر تحذيرا اخر بدورة للسوداني و بين التقرير ان تحذيرات واشنطن للحكومة العراقية هذه المرة جدية وقد تدخل واشنطن بمواجهة كبيرة مع الفصائل حتى القضاء عليها في حال قتال او قتل جنودها في القواعد العسكرية المنتشرة في عموم العراق اضاف التقرير ان واشنطن لن تستجيب لحكومة السوداني بعد قصف السفارة في حال طلبت بغداد عدم استهداف فصائل منظوية في الحشد.

الى ذلك اكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية البنتاقون بايت رايدر ان الولايات المتحدة لن تتردد في الرد لحماية قواتها في العراق اذ كان هناك تهديد يواجها المتحدث باسم البنتاقون بين في مؤتمر صحفي ان العراق شريك مهم للولايات المتحدة والقوة الامريكية وبناء على طلب الحكومة العراقية للتعاون مع قواتها لأجل القضاء النهائي على داعش مثمن في الوقت نفسة تعاون القوات الامنية العراقية عندما تتدخل لمواجهة الهجمات على القوات الامريكية واضاف ان الفصائل تهاجم القوات الامريكية وتحاول استقلال الوضع الراهن في الشرق الاوسط بهدف الوصول الهدف الاستراتيجي الكبير وطرد القوات الامريكية من العراق و سوريا مشدد على ان واشنطن لن تسمح بحدوث ذلك .

بالمقابل حذر وزير الخارجية الايراني حسين امير عبد الهيان من ان استمرار الدعم الامريكي للحرب في المنطقة يعني احتمال وقوع انفجار هائل في الشرق الاوسط عبد الهيان اكد ان ايران تتلقى رسالة امريكية في كل اسبوع تقريبا يدعي فيها المسؤولون الامريكيون ان القواعد الامريكية في العراق و سوريا استهدفت من قبل بعض الفصائل مؤكد ان هذه الفصائل غير مرتبطة بايرن بل تشكلت منذ سنوات لقتال داعش و الان قررت الاشتراك بالحرب الدائرة, واضاف ان ايران ردة على امريكيا بان لا وجود لجماعات تقاتل نيابة عن طهران في المنطقة.

اذا تبدي الولايات المتحدة جديتها في تحذير الكومة العراقية من مغبة عدم ضبط الفصائل و ايقاف الهجمات ضد القواعد التي تضم قوات اجنبية و احدها كان صادرا من وكالة الاستخبارات المركزية التي بدئت بالأشراف على الملف العراقي في واشنطن

فلماذي يعني ذلك ؟

تلمح واشنطن لتحويل ملف العراق الى وكالة الاستخبارات المركزية السي أي اي وذلك مع زياد انشطة الفصائل الموالية لأيران و من المعروف ان جهات عدة تمتلك اشراف على ملف العراق منذ الغزو الامريكي للعراق عام 2004 و من بينها وزارة الدفاع البنتاقون التي تشرف على التواصل العسكري مع العراق والحرب على الارهاب .

انتخابات العراق.. بين المقاطعة والمشاركة

د.أياد العنبر

"بغداد ما اشتبكت عليكِ الاعصرُ
إلا ذوت ووريق عمرك أخضرُ
مرّت بك الدنيا وصبحك مشمسٌ
ودجت عليك ووجه ليلك مقمرُ
وقست عليك الحادثات فراعها
ان احتمالك من أذاها اكبرُ"

لم تتبق إلا أيام معدودات تفصلنا عن موعد إجراء إنتخابات مجالس المحافظات التي حددت في يوم 18 ديسمبر/كانون الأول المقبل. ورغم اقتراب الموعد فإن الكثير من التنبؤات لا تزال تتحدث عن إمكان تأجيلها، من دون أن تستند إلى حدث معين يبرر التأجيل أو رغبة واضحة وصريحة من القوى السياسية الممسكة بزمام السلطة. ويبدو أن فرضيات التأجيل تراهن على حدوث متغير سياسي طارئ، من دون تحديد ماهيته ولا من يقف خلفه، قد يؤدي إلى تأجيل الانتخابات.

الانتخابات المحلية المقبلة هي الثالثة منذ تغيير النظام السياسي في العراق، وقد تأخرت كثيرا عن موعدها الدستوري الذي يفترض أن يكون كل أربع سنوات. لكن، ليس تغيير موعدها هو المهم رغم أنه مخالفة دستورية، وإنما تغيير الجبهات السياسية بين من يدعو إلى المقاطعة ومن يدافع عن إجرائها لاستكمال حلقات السيطرة السياسية وتوسيع دوائر النفوذ السياسي.

الصدريون، ولأول مرة في تاريخ عملهم السياسي، يتحولون من جبهة المشاركين في السلطة، إلى جبهة المقاطعين للانتخابات. ويرفعون شعار أن المشاركة في الانتخابات هي "مشاركة مع الفاسدين". كما أن انضمام الصدريين إلى جبهة المقاطعة يعطي قوة لموقف المشككين في المشروعية السياسية للانتخابات في العراق، إذ يعد التيار الصدري أكثر الحركات السياسية التي تجيد إدارة الانتخابات لصالحها، وإعطاء زخم للعملية الانتخابية من خلال القدرة على تنظيم وتحشيد الجمهور للمشاركة في الاقتراع.

لذلك بعد أن كانت الأصوات المقاطعة للانتخابات هي الأضعف، فإن انضمام الصدريين لجبهتهم منحهم قوة الموقف في مواجهة الخصوم، ومن ثم أصبح صوتهم أقوى وأكثر تأثيرا.

يدرك الصدريون ودعاة مقاطعة الانتخابات، أن تدني نسبة المشاركة لا تطعن في شرعيتها القانونية، ولكن هذه المقاطعة وتأثيرها على نسبة مشاركة الجمهور في الانتخابات يمكن أن تستثمر في الطعن بشرعية الانتخابات السياسية وليس القانونية، لاسيما أن نسبة المشاركة في نظام يشهد تحولا نحو تطبيق الديمقراطية، يفترض أن تتصاعد مع تقدم الممارسة الانتخابية. بيد أنها في العراق بدأت تنحدر نحو الانخفاض مقارنة بأول انتخابات جرت عام 2005، والتي وصلت في انتخابات 2010 إلى أعلى نسبة إذ بلغت 62,4 في المئة. لكنها بدأت في التراجع حتى بلغت 41 في المئة في انتخابات 2021.

ينطلق المتحمسون للمشاركة في الانتخابات المحلية من عناوين وشعارات يبدو للوهلة الأولى أنها تعبر عن إيمان بالديمقراطية والانتخابات باعتبارها مصدرا أساسيا لشرعية السلطة وكونها تعبر عن إرادة الجمهور. بيد أنها في واقع الحال تعبر عن صراع خفي تسعى من خلاله القوى الماسكة بالسلطة إلى توسيع رقعة نفوذها السياسية وإعادة توزيع الأدوار السياسية في المحافظات.

لذلك، فإن ما تسعى إليه قوى السلطة في هذه الانتخابات، هو ترسيخ ثلاثة مواقف رئيسة: الأول، كسر إرادة مظاهرات أكتوبر/تشرين الأول 2019 التي رفعت شعار إلغاء مجالس المحافظات، والذي استجاب له البرلمان بإصدار قرار بتجميد عمل مجالس المحافظات. ورغم أن القرار لم يكن قائما على سند قانوني أو دستوري إلا أنه كان يحسب مكسبا لاحتجاجات أكتوبر. ومن ثم، لم تفكر قوى السلطة في تقييم تجارب مجالس المحافظات ولا العمل على إيجاد مخرج دستوري لحلها. وإنما على العكس ثبتت انتخابات مجالس المحافظات في البرنامج الحكومي بعدها "استحقاق دستوري"، وضاربة عرض الحائط بتلبية المطالب الاحتجاجية، وكونها حلقة من حلقات هدر المال العام والفساد.

أما الموقف الثاني الذي يراد استثماره في إجراء الانتخابات المحلية فيرتبط بكسر إرادة الصدريين؛ فمن ناحية أولى الاستحواذ على مجالس المحافظات ومنصب المحافظة، يعني أن يكون الصدريون خارج دائرة مراكز السلطة، سواء السلطات الاتحادية أو المحافظات الوسطى والجنوبية. ومن جانب ثانٍ، عدم مشاركة الصدريين ورفعهم لافته مقاطعة الانتخابات. وفي النتيجة تكون هذه المقاطعة مؤثرة فقط على نسبة المشاركة، وليس لها أي تأثير على المستوى القانوني الذي يمكن أن يتم الطعن فيه بشرعية الانتخابات.

ويبدو أن معركة كسر الإرادات لا تقتصر على القوى السياسية الشيعية المتنافسة، فهنالك صراع على المحافظات الغربية والشمالية بين القوى السياسية السنية، لا سيما بعد قرار المحكمة الاتحادية بعزل محمد الحلبوسي من رئاسة البرلمان؛ إذ يسعى خصوم الحلبوسي إلى إضعاف نفوذه السياسي في محافظة الأنبار، معقله الرئيس، ومن ثم منع تمدده في محافظات ديالى وصلاح الدين والموصل. وهذا ما يسعى إليه "تحالف الحسم" بزعامة ثابت العباسي ويضم خصوم الحلبوسي في الأنبار. وأيضا "تحالف عزم" بزعامة مثنى السامرائي، وكذلك "تحالف السيادة" بزعامة خميس الخنجر. وجميع هؤلاء الفرقاء بات يجمعهم هدف واحد هو توسيع نفوذهم وسطوتهم في محافظاتهم على حساب تقليص نفوذ الحلبوسي.

يفترض في تشريع قانون الانتخابات مراعاة ثلاثة أركان رئيسة: أولها، ضرورة تحقيق عدالة التنافس السياسي. والثاني التحفيز على المشاركة السياسية الواسعة. أما الركن الثالث فيرتبط بضمان تحقيق الاستقرار السياسي. وعندما تم تشريع قانون انتخابات مجالس المحافظات بالعودة إلى اعتماد المحافظة كدائرة واحدة وتقسيم المقاعد وفقا لقانون سانت ليغو 1.7. ومن ثم تم العدول عن قانون انتخابات 2021 الذي اعتمد الدوائر المتعددة واحتساب أصوات المرشحين وفقا لمبدأ الفائز الأعلى. لذلك فإن الأركان الثلاثة

انتخابات العراق.. بين المقاطعة والمشاركة

التي تقوم عليها فلسفة قانون الانتخابات لم تعد متوفرة في القانون الذي ينظم انتخابات مجالس المحافظات المقبلة.

القاعدة العامة التي تحكم تفكير الطبقة السياسية في العراق منذ 2003 إلى يومنا هذا أن السلطة تلد السلطة، والبقاء فيها يعني الحفاظ على النفوذ والثروة. ومن ثم ينحصر فهم كثير من السياسيين للانتخابات باعتبارها طريقة الوصول إلى السلطة، وليس مدخلا لشرعية بناء نظام ديمقراطي. لذلك دائما ما يكون تركيزها في تشريع قانون الانتخابات ينحصر أولا وأخيرا في الحفاظ على أوزانها الانتخابية، وليس تعبيرا عن عدالة التنافس الانتخابي. وهذا تحديدا دليل على أن أي انتخابات لا يمكن لها أن تحدث إصلاحا في النظام السياسي؛ إذ لا يمكن أن نتوقع قانون انتخابات يأتي على خلاف إرادات الماسكين بالسلطة والنفوذ.

وأسوأ ما في التعديل الثالث لقانون انتخابات مجلس النواب ومجالس المحافظات والأقضية رقم (12) لسنة 2018، هو تكريس هيمنة الزعامة السياسية على الكتل السياسية. صحيح أن انتخابات مجلس النواب في 2021 اعتمدت على قانون الدوائر المتعددة وتوزع المقاعد وفق مبدأ الفائز الأعلى، ولم يؤثر ذلك على هيمنة الزعامات السياسية، إلا أن المشكلة ليست في القانون وإنما في انعدام الاحترافية السياسية لدى القوى والشخصيات السياسية في تشكيل تحالفات داخل قبة البرلمان يمكن لها أن تنافس القوى السياسية التقليدية التي تهيمن على القرار السياسي.

والإبقاء على العودة إلى قانون سانت ليغو المعدل في احتساب الأصوات، يجعل تقاسم السلطة خاضعا للصفقات السياسية التي تعقدها قيادات الكتل السياسية، لأن احتساب الأصوات سيكون على أساس عدد الأصوات التي يحصل عليها رئيس القائمة، ومن ثم يتم توزيع المقاعد داخل القائمة وفقا لعدد أصوات كل مرشح. وفي النتيجة النهائية سيكون التنافس بين القوائم، وقد يتحول الفائزون داخل كل قائمة إلى مجرد أرقام تابعة في قرارها السياسي لزعيم الكتل السياسية.

يصنف العراق ضمن نماذج الديمقراطية الانتخابية، فهو نظام لا يملك من الديمقراطية إلا الانتخابات. لذلك فإن الانتخابات هي المكسب الوحيد الذي تحقق من تغيير النظام السياسي في العراق بعد 2003. لكن مخرجات هذه الانتخابات لم تنجح حتى الآن في إنتاج نظام حكم قادر على تجاوز أخطاء النظام الدكتاتوري، ولا تزال عاجزة عن كسب ثقة المحكومين بالطبقة الحاكمة.

والانتخابات تعتمد بالدرجة الأساسية على قدرة القوى السياسية المتنافسة على تنظيم مشاركة جمهورها، ومن ثم مقاطعة الانتخابات، لا يمكن أن تحقق غايتها الرئيسة بإضعاف المشروعية السياسية للقوى الحاكمة، إلا باقترانها بالقدرة على تنظيم فعل سياسي قادر على إحراج قوى السلطة. وهذا ما تفتقده القوى التي تتبنى موقف مقاطعة الانتخابات.

ربما يكون الصدريون هم الأقدر على تحشيد وتنظيم المظاهرات، وقد تكون خطواتهم اللاحقة للمقاطعة هي الاحتجاج على قوى السلطة من خلال النزول إلى الشارع. وعندئذ تكون هذه الخطوات اللاحقة استكمالا لمقاطعة الانتخابات. لكن الرهان على الاحتجاجات بالوصول إلى غايتها لا يتوقف فقط على الطعن في مشروعية القوى السلطوية، وإنما يحتاج إلى تفكير استراتيجي يحدد الخطوات القادرة على مواجهة التسويف والمماطلة والرهان على عامل الزمن الذي تعتمده الحكومات في مواجهة حركات التظاهر.

أما خطاب التشكيك بجدوى المشاركة في الانتخابات، والترويج لهذا الخطاب فقد يصبان لصالح قوى السلطة التقليدية حتى يكون التنافس بين مرشحي الأحزاب السياسية التقليدية محصورا بين زبائن الإقطاعيات السياسية. والمقاطعة في النتيجة ستكون لصالح القوى السلطوية التي تهيمن على مراكز النفوذ السياسي، وستبقى في إطار المواقف السجالية التي لا يمكن لها أن تغير من واقع سطوة الزعامات السياسية وحاشيتها على القرار السياسي في العراق؛ فمنظومة الحكم تأسست على أساس التعاطي مع الانتخابات باعتبارها أدوات تجميلية لإضفاء "الشرعية" على نفوذها وسيطرتها السياسية.

همسة.. أ.د. محمد الربيعي

لا يقلقني أمرٌ أكثر مما يقلقني التدخل السياسي في عمل الجامعات. فبنظري، نظام التعليم الذي يحكمه السياسيين لا يمكن أن ينتج متعلمين مثقفين أو مفكرين نقديين. وما يزعجني تحديدا هو تسييس المناهج والتعيينات الجامعية، بما في ذلك فرض مناهج ومقررات أو تعيين رؤساء الجامعات والعمداء ورؤساء الأقسام. أعتقد أن جامعاتنا تحتاج وتستحق أنظمة حوكمة أكثر شفافية وكفاءة، وأن تحترم الحريات الأكاديمية والاستقلالية وحقها في وضع مناهجها الأكاديمية وتحديد علاقاتها الثقافية الخارجية بالمؤسسات والمنظمات الاكاديمية والانسانية والمدنية. ينبغي أن تكون الجامعة مجتمعا مشبعا بقيم العدالة الاجتماعية والتعددية والسعي إلى التميز والانفتاح.

صوت الصعاليك

"إذا أردت أن تهدم حضارة شعب فعليك، هدم الأسرة وهدم التعليم وإسقاط القدوات. لكي تهدم الأسرة عليك بتغييب دور الأم، اجعلها تخجل من وصفها بربة منزل، ولكي تهدم التعليم عليك بالمعلم لا تجعل له أهمية في المجتمع وقلل من مكانته حتى يحتقره طلابه، ولكي تسقط القدوات عليك بالعلماء اطعن فيهم وقلل من شأنهم، شكك فيهم حتى لا يسمع له أحد".

هذه هي الصور القاتمة التي تلخص لك حالة جامعات العراق حيث تلد التربية وتنسى غايتها جراء الزحامات المتدافعة من قبل السياسة إلى حرم الجامعات، حين تهمل "المدرسة الأم"، وتستباح دماء المعلمين وتسود الجامعات الفوضى. هكذا السياسة تخرب المؤسسة الجامعية في العراق، وتقض على هاماتها الفاخرة، ولا ترى بوصلة تتجه نحو الفقراء والمشردين.

رأي

اقتراح لتعديل الدستور بحيث يضمن الحرية الأكاديمية كحق أساسي

أ.د. محمد الربيعي

كما هو عليه في دساتير الدول الديمقراطية يجب ان يتضمن الدستور العراقي الفقرة التالية:
"تضمن الدولة التمتع بالحرية الأكاديمية في جميع مؤسسات التعليم العالي."
كما يجب على الدولة اتخاذ التدابير لحماية الحرية الاكاديمية وتيسيرها وتعزيزها وتطويرها على النحو الأمثل.
للحرية الأكاديمية أهمية قصوى بالنسبة للأبحاث وكذلك للتدريس في الجامعات والمؤسسات التربوية.
لا يمكن أن توجد أفكار محددة ولا توجد أفكار محظورة. هناك قاعدة واحدة فقط وهي تعليم الفرد عن طريق العقل والحقائق. وبالتالي، عندما تملي مناهج التعليم العالي من قبل سلطة خارج الجامعة، فإنه يعد انتهاكًا واضحًا للحرية الأكاديمية.لا تعتبر الحرية الأكاديمية مجرد هدف في حد ذاته. تكمن أهميتها بشكل خاص لأنها تتيح للجامعات خدمة الصالح العام للمجتمع من خلال البحث عن المعرفة والحقيقة ونشرهما، ومن خلال تشجيع التفكير والتعبير المستقلين عند هيئة التدريسيين والطلاب.

تشمل الحرية الأكاديمية الجوانب الثلاثة التالية:

(أ) حقوق فردية بعيدة المدى في الحريات التعبيرية لأفراد المجتمع الأكاديمي (هيئة التدريس والطلاب) بشكل رئيسي، بما في ذلك حرية الدراسة، وحرية التعليم، وحرية البحث والمعلومات، وحرية التعبير والنشر (بما في ذلك "الحق في الخطأ")، والحق في القيام بأنشطة مهنية خارج العمل الأكاديمي.

(ب) الاستقلال الإداري والأكاديمي للجامعة بشكل عام وللكليات، ومراكز البحث، إلخ. تستلزم الاستقلالية أن يكون للجامعات الحق (والالتزام) في الحفاظ على مبادئ الحرية الأكاديمية وتعزيزها في إدارة شؤونها الداخلية والخارجية.

(ج) التزام الدولة باحترام الحرية الأكاديمية وحمايتها واتخاذ تدابير لضمان التمتع الفعلي بهذا الحق وتعزيزه.

هذه الأبعاد الثلاثة للحرية الأكاديمية ليست حصرية بشكل متبادل، ولكنها على العكس تعزز بعضها بعضًا. قد تكون هناك حاجة إلى تحقيق توازن دقيق بين حقوق الفرد والحقوق المؤسساتية.

لا ينبغي أن تستخدم مؤسسات التعليم العالي الاستقلالية كذريعة للحد من الحقوق الفردية للتدريسيين. إذا كانت القيود المفروضة على الحرية الأكاديمية الفردية أمرًا لا مفر منه، فلا ينبغي لها أن تذهب أبعد من أجل تحقيق أهداف أكاديمية مؤسساتية مشروعة، وبما يتناسب مع هذه الأهداف.

دور الدولة هو ضمان الحرية الأكاديمية: لكي توجد الحرية الأكاديمية، يجب احترامها وحمايتها وضمانها وتعزيزها من قبل السلطات العامة. الفشل في الوفاء بهذه الالتزامات هو بمثابة انتهاك للحرية الأكاديمية.

آراء حرة..

"الانتخابات المحلية: تحديات وآمال في بناء ديمقراطية شاملة"

عمر أحمد محمد

فيما يبدو أن حديث رئيس الوزراء ومجلس القضاء حول الاستعدادات لانتخابات محلية يثير الكثير من التساؤلات حول مستقبل الديمقراطية ومدى شمولية هذه العملية الانتخابية. هل ستكون هذه الانتخابات فعلاً بمثابة منصة تمثيلية حقيقية لجميع شرائح المجتمع؟ هل سيكون هناك نظام منصف يسمح بمشاركة جميع الأطراف بنفس القدر من الفرص؟ أم ستتعرض بعض الجماعات أو الفئات للاقصاء أو الحرمان؟

الاستعدادات تتطلب أكثر من مجرد التحدث عن النية الصادقة لإجراء انتخابات عادلة وديمقراطية. هل هناك ضمانات لحماية حقوق المرشحين والناخبين؟ هل تتوفر الشروط الضرورية لإجراء عملية انتخابية شفافة ونزيهة دون تدخل أو تأثير من العوامل الخارجية؟

من الضروري أيضا التأكيد على أهمية تفعيل دور المجتمع المدني ووسائل الإعلام في مراقبة ومراجعة هذه العملية الانتخابية. هل سيتم توفير البيئة الملائمة لتلك الكيانات للقيام بدورها بشكل كامل وبحرية؟ هل ستكون هناك الشفافية الكافية لمتابعة مجريات هذه العملية والتحقق من نزاهتها؟

التساؤلات الكثيرة تدور حول إمكانية إجراء انتخابات حقيقية تمثل إرادة الشعب وتعكس تنوع وتضافر أصوات الجميع. الإجابات على هذه التساؤلات ستكون العامل الأساسي في تحقيق نجاح هذه العملية الديمقراطية المنتظرة.

تعد التحضيرات لانتخابات محلية مرحلة حاسمة في مسيرة الديمقراطية. لكن ما هي التدابير التي ستتخذ لضمان مشاركة الشباب والنساء بشكل فعّال في هذه العملية؟ هل ستكون هناك مبادرات لضمان تمثيلهم العادل والمتوازن داخل هياكل الحكم المحلي؟

من الضروري التساؤل عن مدى استعداد الهيئات الانتخابية لمواجهة التحديات التقنية والأمنية. هل تم توفير البنية التحتية اللازمة لتسهيل عملية التصويت وضمان سرية ونزاهة العملية الانتخابية؟ وهل هناك خطط لحماية

البيانات ومنع القرصنة الإلكترونية التي قد تهدد سير الانتخابات؟

كذلك، ما هو دور المجتمع الدولي والمنظمات الدولية في مراقبة العملية الانتخابية؟ هل سيتم السماح للرصد الدولي بحرية الوصول والمشاركة لضمان أن يتم الالتزام بالمعايير الدولية للديمقراطية والشفافية؟

يجب أن تتواجه هذه التساؤلات بتحركات فعلية وخطط عمل محكمة لضمان أن الانتخابات المحلية تتم بشكل حر ونزيه، وتعكس إرادة وآمال الشعب نحو مستقبل أفضل.

العراق و فلسطين.. مشهد مرتبك وخطير

عمر احمد محمد

"المعارضة العراقية.. أصوات تسعى للتغيير"

تتنوع المعارضة العراقية في مواقفها وأهدافها، ممثلة في مجموعة متنوعة من الأحزاب والجماعات التي تعمل على تحقيق تغيير سياسي واجتماعي في البلاد. من خلال جهودها، تسعى هذه الأصوات إلى تحقيق مستقبل أفضل للعراق وشعبه.

المعارضة السياسية تشكل جزءاً أساسياً من هذا السياق، حيث تضم أحزاباً مثل "التيار الصدري" و"الاتحاد الوطني الكردستاني" و"التجمع الوطني العراقي"، والتي تسعى جاهدة للوصول إلى السلطة وتغيير السياسات الحاكمة.

من جانبها، المعارضة الثقافية تمثلت في جماعات وأفراد يعبرون عن اعتراضهم على الوضع السائد من خلال الفن والثقافة، ناشرين وعياً ويعملون على تغيير الرأي العام.

أما المعارضة الاجتماعية، فتقف شامخة تحت مظلة النضال من أجل العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، محاولة إحداث تغيير فعّال في البنية الاجتماعية للبلاد.

الأهداف المشتركة لهؤلاء المعارضين تدور حول الدعوة إلى الإصلاح السياسي، مكافحة الفساد، وتحقيق المساواة وحقوق الإنسان لجميع طوائف المجتمع.

بتنوعها وإصرارها على التغيير، تظل المعارضة العراقية عنصراً حيوياً في تشكيل مستقبل العراق. إن جهودها المستمرة للتغيير تمثل أملاً جديداً لبناء مجتمع أفضل وتحقيق استقرار سياسي واقتصادي ينعكس إيجاباً على حياة الشعب العراقي.

في نهاية المطاف، المعارضة العراقية ليست مجرد أصوات تعارض الحكم الحالي، بل هي رمز للتطلعات نحو مستقبل أفضل وإرادة جادة لبناء دولة تتسم بالعدالة والديمقراطية.

"واقع غزة الحالي: بين الأمل والتحديات"

إن الواقع في قطاع غزة يظل محط أنظار العالم، فالمأساة الإنسانية والظروف الصعبة التي يعيشها سكانها لا تزال تستمر. بينما يسعى الناس في هذا القطاع إلى العيش بكرامة، يعانون من عوامل عدة تشكل تحديات متجددة.

على مر السنوات، شهدت غزة دورًا متكررًا في عمليات تبادل الأسرى، تلك العمليات التي تمثل شريانًا حيويًا للأمل بين الأسر والأحباء المفقودين. ومع كل عملية تبادل، يتجدد الأمل والفرح لدى العائلات المعنية، ولكن الواقع الإنساني الذي يعيشه أفراد تلك العائلات يظل محور قلق مجتمعي وإنساني.

الحقيقة الصعبة التي يجب الاعتراف بها هي أن التحديات التي تواجه غزة لا تقتصر فقط على عمليات تبادل الأسرى. فهناك تحديات متعددة تشمل الاقتصاد المتدهور، ونقص الموارد الأساسية مثل المياه والكهرباء، وارتفاع معدلات البطالة الخانقة التي تؤثر على مستقبل الشباب.

لذا، فإن الحلول المطلوبة لتحسين الوضع في غزة تتطلب جهودًا شاملة وتعاونًا دوليًا. ينبغي تعزيز الجهود الرامية لإحلال السلام في المنطقة وتعزيز الحوار البناء بين الأطراف المعنية، بالإضافة إلى دعم الجهود الإنسانية والتنموية لتحسين جودة الحياة لسكان غزة.

علينا أن نتذكر دائمًا أن الحل الدائم للوضع في غزة يكمن في تحقيق السلام والاستقرار، وفي تلبية الحاجات الإنسانية الضرورية للمدنيين. هذا يتطلب التعاون الشامل والجهود المشتركة من جميع الأطراف المعنية.

إن حق الإنسان في العيش بكرامة وأمان يجب أن يكون في صميم الجهود الدولية والإقليمية. إن تحقيق السلام وتحسين الظروف المعيشية لسكان غزة هو إنجاز يتطلب التضافر والجهود الجادة والمستمرة من الجميع.

بدون تعليق... للتذكير

آراء حرة..

الفقر في الوطن غربة الأغتراب والأنتخاب

أ.د. قاسم حسين صالح

(الفقر في الوطن غربة)..مقولة سبق بها الأمام علي الفلاسفة وعلماء النفس والأجتماع بأكثرمن ألف سنة!

ومقولته البليغة هذه تثير تساؤلين:

الأول:

عادي جدا ان يصاب الأنسان ،لاسيما المثقف، بالاغتراب اذا كان النظام دكتاتوريا، وغريب جدا ان يعيشه اذا كان النظام ديمقراطيا..لكن هذا الغريب موجود فعلا في النظام الديمقراطي بالعراق من عشرين سنة!..فلماذا؟

والثاني: هل للأغتراب علاقة بالأنتخابات؟ .. اعني كيف سيكون موقف المصاب باغتراب منها؟

بدءا نعيد القول ان مفردة (الأغتراب) تبدو لكثيرمن العراقيين ، حتى المثقفين كأي مفردة أخرى!.. مع انها شغلت اهتمام الفلاسفة وعلماء النفس والاجتماع وكتبوا عن (الأغتراب) مؤلفات، نوجز خمسة مفاهيم لمفكرين كبار يختلفون ايديولوجيا:

- الأغتراب هو انفصال او تنافر ينشأ بين الفرد والبيئة الأجتماعية (هيجل).
- هو تلك الحالة التي لا يشعر فيها الانسان بأنه المالك الحقيقي لثرواته وطاقاته،وخضوعه لقوى خارجية لا تمت له بصلة (اريك فروم)
- الأغتراب عن الذات أمر ناجم عن ظروف الحياة المعاشة في عالم يتسم بالعبثية واللامعنى (سارتر)

عدوان الطبيعة

- الحضارة هي مصدر الأغتراب مع ان الانسان هو الذي اسسها دفاعا عن ذاته ازاء عدوان الطبيعة فجاءت على نحو يتعارض وتحقيق أهدافه ورغباته (فرويد)

الأغتراب ناجم عن انفصال الأنسان عن الطبيعة عن طريق العمل والأنتاج ،ومع ازدياد قدرته في السيطرة عليها فأنه يواجه نفسه كشخص غريب محاطا باشياء هي من نتاج عمله ومع ذلك تتخطي حدود سيطرته وتكتسب قوة متزايدة(ماركس).

وكان روسو اول من استخدم تعبير (الغربة)حين رأى بعض النواب لا يمثلون الشعب،فوصف الهيأة النيابية بأنها أداة حكم وليس أداة للتعبير عن الأرادة العامة،وأن مجلس النواب(لا يمثلون الشعب ولا يمكن أن يمثلوه،وأن السيادة لا تمارس بالأنابة). وفي مؤلفاته (اللامنتمي،ما بعد اللامنتمي،سقوط الحضارة) توصل ممثل الوجودية الجديدة، كولن ولسن، من تحليله لأعمال كتّاب وفنانيين معروفين (ويلز،كامو،سارتر،فان كوخ، دستيوفسكي..) الى ان حالة الغربة التي عاشوها كانت بسبب وقوفهم ضد المجتمع ومن اجله.

من جانبنا نرى ان الاغتراب هو حصيلة تفاعل ستة اسباب نلتقط منها اثنتين هما:

- العجز: ويعني احساس الفرد بأنه لا يستطيع السيطرة على مصيره،لأنه يتقرر بعوامل خارجية اهمها انظمة المؤسسات الاجتماعية.
- فقدان الهدفية، او فقدان المعنى: ويعني الاحساس العام بفقدان الهدف في الحياة.

ما يعني ان المغترب يدرك أمرين ، أن مصيره تقرره قوة خارجية(سلطة ، حزب...)، وانه عاجز عن الوقوف بوجهها ، فيوصله ادراكه لواقعه هذا الى ان حياته لا معنى لها ..وسؤال قاس يوجهه لنفسه: (ما دام حياتي ما بيها كل معنى..ليش عايش؟)!

ولأن العراق هو بلد المثقفين فان متابعتنا لحالهم تكشف ان النخبة منهم (مفكرون، أصحاب رأي، أدباء، صحافيون...) يشعرون بالتهميش، وان الدولة في الزمن الديمقراطي ما عادت تهتم بهم ولا ترعى منجزاتهم الابداعية، فيما الأقل منهم شأنا يحتلون مراكز متقدمة بمؤسساتها ويحظون بالامتيازات. بسببهم..(13) مليون فقير

كتب الأمام علي الى عثمان بن حنيف عامله على البصرة وقد بلغه انه دعي الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها جاء فيه :(اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل

البصرة دعاك الى مأدبة فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الاجفان «الصحون»، وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو « اي مواطنهم فقير». الا وان لكل مأموم اماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه. الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمرية «الرداء العتيق»، ومن طعمه بقرصية(رغيف) .

الا وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد، وعفة وسداد، فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا(ذهبا)، ولا ادخرت من غنائمها وفرا، ولا اعددت لبالي ثوبا طمرا). وما حدث ان وزارة التخطيط اعلنت ان هناك 13 مليون فقيرا دون مستوى خط الفقر في بلد يعدّ هو الأغنى في المنطقة وأحد اغنى عشرة بلدان في العالم ، وأن الذين افقروهم يتصدرهم من يدعون انهم احفاد الأمام وأخلص شيعته الذين خاطبناهم قبل عشر سنوات بالقول:(تأملوا انفسكم فانتم والله بالضد تماما من امامكم..ليستم الذهب، وجلستم على كراسي الأبهة والفخامة المطلية بلون الذهب، وفعلتم هذا وهو القائل (الفقر في الوطن غربة)..وافقرتم 13 مليون عراقيا!

الأغتراب..والأنتخاب.

ذكرت وكالات انباء وصحف ووسائل اعلام ان نسبة المقاطعين عن المشاركة في الأنتخابات التشريعية السابقة كانت بحدود (80 بالمئة)..وقد عزا المحللون السياسيون اسباب ذلك الى فشل العملية السياسية في العراق..وهو تشخيص عادي يعرفه الجميع، فيما تشخيصنا نحن السيكولوجيين نعزوه الى (الأغتراب)..نعم ، لأن الأغتراب يوصل صاحبه الى حالة اليأس من اصلاح الحال، وفقدانه المعنى من وجوده في الحياة سواء شارك في الأنتخابات أم لم يشارك.

في ضوء هذا التحليل السيكولوجي فان نتائج انتخابات كانون الثاني الجاري سيحددها وعي العراقيين النفسي بالاغتراب، فان جاءت كما يتمنون فهذا يعني انهم تعافوا من الأغتراب،وان كانت بعكسها فهذا يعني انهم وصلوا مرحلة الأدمان على الأغتراب.. وصعب منه يتعافون!

***

قطاع غزة المحاصر:
المقاومة تكبد الاحتلال خسائر هائلة

عبدالهادي العيسى

تفجير عبوات لتجمع عشرات من جنود الاحتلال شرق جحر الديك أوقع عددا كبيرا من القتلى في صفوفهم وتمكن من رصد تمركز العشرات من جنود الاحتلال داخل في نقاط خيام تموضع لهم شرق جحر الديك فقامو بزرع ثلاث عبوات مضادة للأفراد بشكل دائري حول التمركز وفجر اليوم تم تفجير العبوات لجنود الاحتلال وتقدم أحد للاهاز لمن تبقى من أفراد القوى ونسحب الى مواقعهم بسلام '

وقالت كتائب القسام في بيان: "فجر اليوم تمكّن مجاهدو القسام من رصد تمركز لعشرات من جنود الاحتلال (60 جنديًا) داخل خيام في نقطة تموضع لهم شرق جحر الديك، فقام المجاهدون بزراعة 3 عبوات مضادة للأفراد بشكل دائري حول التمركز".

وكان جيش الاحتلال أعلن اليوم الأحد، مقتل ضابط وجندي في المعارك داخل قطاع غزة، الذي يستمرّ العدوان الإسرائيلي عليه منذ أسابيع مسفرًا عن استشهاد أكثر من 15207 فلسطينيين.

وبحسب هيئة البث العبرية، "سمح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي صباح اليوم بنشر أسماء قتيلين آخرين سقطا في معارك قطاع غزة".

وقد دمر القصف مسجدا في حي التفاح شرق مدينة غزة، وشن الاحتلال المزيد من الغارات على مخيم جباليا الذي شهد عدة مجازر في الأيام والأسابيع الماضية. ويواصل الاحتلال القصف المدفعي والجوي على مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.
وبلغ العدد الكلي للضحايا منذ بداية العدوان نحو 16 ألف شهيد معظمهم من النساء والأطفال، إلى جانب عشرات الآلاف من الجرحى والمفقودين.

واليوم الأحد، قال المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة للجزيرة إن "آلاف الشهداء لا يزالون تحت الأنقاض ولا نستطيع انتشالهم".
وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية إن "تقارير القصف المستمر والعنيف على غزة مروعة، ويجب وقف إطلاق النار الآن".
وقد دوّت صفارات الإنذار في تل أبيب وعدة بلدات، واعترضت القبة الحديدية عدّة صواريخ، سقط بعضها وسط تل أبيب وبعضها في البحر.

كذلك، أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أنها قصفت تجمعات لجنود الاحتلال وخاضعة معهم معارك ضارية في قطاع غزة، وفي الوقت ذاته واصلت إطلاق الصواريخ على المستوطنات الإسرائيلية.

أعلنت كتائب "القسام"، الجناح العسكري لحركة "حماس"، أن "مجاهدينا تمكنوا من استهداف منزل في منطقة جحر الديك تواجد فيه عدد كبير من جنود الاحتلال بقذيفتي "TBG" مضادة للتحصينات وأخرى مضادة للأفراد ومن ثم اقتحموا المنزل و أوقعوا من بقي فيه بين قتيل وجريح".

وأمس السبت، أعلن الاحتلال مقتل قائد لواء في فرقة غزة في معركة "طوفان الأقصى" التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، واحتجاز جثمانه بقطاع غزة.

بالإعلان عن مقتله ارتفعت الحصيلة المعلنة لقتلى الجيش الإسرائيلي منذ بداية السابع من أكتوبر إلى 396 قتيلًا، وفق تصريحات الاحتلال، قبل أن يكشف هذا الأخير عن مقتل جنديين آخرين صباح اليوم.

كثفت إسرائيل الأحد غاراتها الجوية على المنازل والمرافق المدنية في غزة، مما أدى لسقوط المزيد من الشهداء والجرحى، في حين أكدت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أنها قتلت عددا كبيرا من جنود الاحتلال في المعارك البرية في القطاع.

مقتضيات النشر

صوت الصعاليك

" تتقدم أسرة تحرير "صوت الصعاليك" بالشكر والإمتنان لكتاب الصحيفة ومن يتواصل لتزويدها بالأخبار والمقالات القيمة. "

إلا اننا في الوقت الذي نؤكد فيه: بأن ما ينشر في الصحيفة لا يمثل بأي حال من الأحوال عن رأيها، إنما يعبر عن رأي الكاتب حصرا. ونشدد على أن المقالات التي تحتوي أسلوب الشخصنة المباشرة، أو تحتوي وثائق غير موثوق من مصداقيتها سوف لن تنشر... ننبه أيضا، إلى أن "أسرة ألتحرير"، تعتذر عن نشر المقالات والدراسات والمعلومات المثيرة للجدل أو للأسباب التالية:

- لا تتناسب مع استقلالية الصحيفة وأهدافها الإعلامية... أو
- تتعارض وأخلاقيات العمل الصحفي ومبادئه ... أو
- ذات صبغة حزبية مباشرة... أو
- غير موثوقة المصادر .. أو

كما نود الإشارة إلى أن الصحيفة لا تستطيع توفير مساحة أكبر لنشر كل ما يردها من الكتاب الأفاضل. لكنها ملتزمة في المقام الأول بانتهاج أسبقية نشر ما يتعلق بالشأن العراقي، سيما: قضايا المجتمع الإقتصادية والسياسية والحقوق والحريات العامة، أيضا المقالات الثقافية والفنية والفكرية.

والجدير بالذكر أننا عندما أصدرنا أول عدد في الأول من شهر يناير 2021، بدأنا بعدد صفحات لا تتجاوز 12 صفحة، اليوم تصدر بـ 30 صفحة. لكننا مع ندرة الإمكانات التقنية والفنية والبشرية، لا نستطيع نشر المقالات التي تتجاوز **كلماتها 1500 كلمة**، الأمر الذي يقتضي التعامل وفق مبدأ الأهمية.
وان المقالات التي تتجاوز الحد، من ناحيتهم، **ندعو الكتاب مراعاة ذلك**، وإلا ستنشر حسب الأولوية على "حلقات"، أو بشكل كامل في موقعنا الإلكتروني "صوت الصعاليك" فقط.
www.alsaalek.de

آراء فكرية..

" كم من عامٍ للجماعة... مرَ عليك يا وطني"

د. عبد الجبار العبيدي

عام الجماعة هو عام 41 للهجرة الذي به تم الاتفاق بين معاوية الاموي والي الشام ، وبين الأمام الحسن بن علي على حكم السلطة ، والذي بموجبة نقلت الخلافة لمعاوية مقابل خراج الكوفة المالي للامام الحسن ..بوصية ..ثم عودة الخلافة للامام الحسن بعد وفاة معاوية مباشرة ،"أنظر نص وثيقة الاتفاق" لكن الامام مات مسموما قبله ، فتغيرت الحالة السياسية لصالح الأمويين ، وجرى كل الذي نقرأه من خلافات السياسة في الدولة الاسلامية الجديدة بعد وفاته...فكان كله منصباً على التفرد بالسلطة لا الدولة ومستقبلها.

وعام الجماعة ما كان عام جماعة..بل كان عام فرقة وقهرية وجبرية وغلبة كما هي دولة الاسلام منذ نشأتها .هوالعام الذي تحولت فيه الامامة ملكاً كسروياً ، والسلطة غصبا قيصريا ، ولم يعد ذلك اجمع على الضلال والفسق.فكان العام بداية لاعوام الخلاف الابدية ، تحدياً للمحاولة الدينية التي جاءت من أجل تثبيت القيم الاصيلة التي تتفق وما جاءت بها الرسالة المحمدية .

من هنا نشأت نظرية الاستئثار بالسلطة والانسان معاً ، واختيار الولاة على الهوى والمصلحة الشخصية والقرابة دون حق ، وتعطيل الحدود بالشفاعة والقرابة من جنس جحد الاحكام المنصوصة ، والشرائع المشهورة، والسنن المنصوبة ، كما يقول الجاحظ..ذلك الاديب البليغ ،لكنه كان لا يقول الحق دائماً لعدم حيادية قلمه في التوصيف ..ولأن مسئولية الكثير مما حدث يقع على عاتق العهد المضطرب الذي عاشت فيه الخلافة الأولى بعدوفاة الرسول (ص) دون تشريع ، وبعد ان اخترقت الشورى ، وعدم الألتزام بوثيقة المدينة ..وليس التقصير يقع على واحدٍ منفرد به.

نحن نكتب للتاريخ ولمن يقرأ بحيادية المنطق بعد ان كانت الحيادية معدومة في ذلك الزمان ولازالت عند العرب والمسلمين،والخلافة المخترعة بلا دستوريحفظ حقوق الناس ،فلولا المؤخاة لانهارت منذ البداية .

واستمرت خلافة السلطة حتى يومنا هذا معتمدة على الغلبة بقوة السيف لا بأحقية القانون..لأن غالبية قادة المسلمين منذ ذلك الوقت لم يكن همهم الاسلام كعقيدة لحكم الشعب يراد به تكوين دولة القانون..بل همهم السلطة كدين.." منا امير ومنكم أمير.."انشقاق من البداية لعد احترام الدعوة وصاحبها الذي مات عن عمر 63 عاما وتُرك مسجى دون دفنه ولا حتى مراسيم..همهم من يكون صاحب السلطة ولا غير.فهل كان الرسول يستحق مثل هذا التكريم ؟ وهل هم كانوا مؤمنين به حقا كما يدعون..كفاية تضليل .

وانا اقول ان تحديد الفكر، وتحريمه على الناس ، لا يأتي بخير أبداً،وهذا هو السبب الاهم الذي فيه اصبح الفكر السياسي الاسلامي مصاب بالشلل ، بعد ان ضاع تشريع السلطة وكيف يجب ان تكون بموجب النص المقدس الذي حوروه الى مصلحة شخصية لا عامة والى اليوم ...اذن مافائدة دين يأتي للفرقة لا للوحدة بين تابعيه..كما نحن اليوم على أشد الخلاف والتباعد بين السلطة والمواطن في الحقوق وعقيدة الدين .

اكتب لاقول للمؤرخ اليوم وعامة الشعب المبعثر بالاعتقاد الديني اللاهي بالمذهبية المخترعة ، والاحاديث النبوية المزورة ..ليس هناك احسن ولا أحلى من الصدق..الذي قلما عرفه مؤرخينا أثناء التدوين ، حتى اصبح الفكر السياسي الذي حكمنا بالامس ويحكمنا اليوم مضطربا وغامضا لا يمكن ان يخدم دولة او شعب فرقته السياسة.

جماعة أوقل دولة نشأت بلا قوانين ولادستورولا توضيح للمواطن للحقوق والواجبات ، وترك سلطة رئيس الدولة دون تحديد مدة او مدى سلطان ، وهذا يتناقض مع طبيعة دولة الاسلام.فحل النزاع بينهم سياسياً ، والسياسة تعمي البصر،وتضلل الذهن،وتملأ القلب قسوة ،وتجعل الانسان يرتكب جرائم لا توصف.. بينما نشأت عند الغربيين (الماكنا كارتا الدستورية البريطانية ، والدستور الفرنسي في الحرية والاخاء والمساواة ، والدستور الامريكي الذي ضمن حقوق كل الناس دون تفريق..فكونوا دولة الحضارة التي نحياها اليوم ..أما نحن فقد أهملنا النص المقدس الذي يقول(أعدلوا ولو كان ذاقربى) وبقينا نهلل للدين بلا دستور ولا قانون..معتمدين على التفسير الناقص للنص،معتمدين على النطع والسيف عند خليفة المسلمين المحاط بالجواري وحور العين حتى اصبحنا نحن والقانون على طرفي نقيض.من هنا كانت الكارثة..عبر الزمن الطويل .

ومن هنا ضاعت حدود السلطة وحقوق المواطنين في المال العام والحكم وقوانين الدولة التي تحولت كلها الى نصوص مقدسة وأحاديث مزورة تخدم الحاكم ومؤسسة الدين لا المواطن ولاحتى الدين ، حين حولوه الى ادعية ومراسيم للحج ومزارات ولطم على السالفين ، وحقوق للحاكمين لتغليف العقول بعقلية التخريف ..وتكميم الأفواه فتجمدت العقول على الخطأ محاطا بنصوص الدين المفسرة خطئا وفق رأي المفسرين الأوائل الذين لم يدركوا المشخص ولم تكن التسميات الحسية قد استكملت في تجريدات ، لذا جاء التفسير في غالبيته مضادا لحقيقة النص ومعناه التشريعي في حقوق المواطنين في الدين ..حتى ورثنا دولة بلا قانون ولا عدل للمسلمين.

هنا طوق المجتمع الاسلامي بالتفسير الخطأ الذي ولد لنا المذهبية المخترعة الباطلة ومؤسسات الدين الحامية لسلطة الحاكم حتى اعتبروها دين، وفرضوا انفسهم عليها بقوة السيف دون الحقوق ..والاسلام يرفض قوة السيف وأحتكار السلطة والثروة وقتل المعارضين ،من قتل مظلوما جعلنا لوليه سلطاناً...وهكذا حرمت الناس من حقوقها السياسية..فالعبرة في الحقائق الواقعة ، وليس في المبادىء والدساتير الناقصة المعلنة بلا تنفيذ.

وبمرور الزمن والبعد عن عهد الرسول (ص) تحولت السلطة الى حاكم مستبد لا علاقة له بحقوق الامة .. فتغيرت اخلاق الناس في قبول اختراق القانون..وهي اكبر نكبة للمسلمين اخلاقيا في اصول الدين كما هي اليوم ..حتى اصبح الاصلاح متعذرا والفساد مقبولاً ..لا بل التغييرمستحيلاً لتغيير واقع الامة في تصرف القانون

هكذا نشأت الدولة الاسلامية التي عاشت ولاتزال تعيش بلا دستور ولا قانون، فضاعت حقوق الناس والقانون معاً فتحولت الدولة الى قبيلة لا أمة واحدة كما نادى بها القرآن الكريم :"هذه أمتكم أمةً واحدة وانا ربكم فأعبدون ،الأنبياء 92" كما هي دولتنا الممزقة اليوم التي لا يحكمها القانون ، والتي اضاعت حقوق الكثيرين الذين رفضوا ويرفضون الباطل دون قانون ..ونحن منهم .

كم من عامٍ للجماعة... مرَ يا وطني

الاسلام يرفض حاكما مطلقا يحكم بلا تشريع قانوني ويأمر بقتل من يخالفه الرأي بالاعوان اعداء الشعب كما حصل لنا في تشرين .كن اخي المواطن واعيا وعيأتاريخيا ، مستوعبا ،ومتناميا ،ومتجاوزاكل من يتجاوز على الحقوق في القانون ،حليما وقورا،،عاقلا كاملا مبتعدا عن الظلم والفساد والتزوير ، كثير الحياء حسن الاخلاق،،ولا تكن سفاحا مبيحاً ، لارواح الناس قاتلا للمخالفين الرأي وللمفكرين والعلماء والمخلصين .. فالازدواجية تورثك الانحطاط في العقل والتفكير ..فالعقل مضطر لقبول الحق وهو في النهاية اساس حياة الناس في التفكيروعدالة المصير في التطبيق.
وفي الختام نوجه للحاكم والمحكوم تنبيهات نتمنى عليه الاخذ بها لتفادي خطأ المستقبل الكبير:

نقول للحاكم ان حكمكم اليوم لم يعد تاريخا سارا او جميلا وهذا اسوء ما يمكن ان يصل اليه امركم اليه اليوم..بعد ان اصبحت شخصيتكم مجرد نزاع على السلطة وتحت حماية الاخرين الاعداء الطامعين في السلطة والوطن ..ورأيكم السياسي مجهولا في التطبيق مجرد فخفخة يحكم بلا قانون ولادين يتحكم فيك العدو وانت المطيع الذليل..تاريخ لم يسجل للحكام العراقيين عبر الزمن الطويل.وسيبقى التطبيق القانوني للحقوق مكانة المثل والأسوة..ويبقى هدى الأنبياء والرسل ..قدوة.

أنتبه للواقع المرير قبل فوات الاوان.. فالفرص لا تأتي تباعا..ايها المغفل.. ونقول للمحكوم ..كن شجاعا ولا تقبل الباطل وترضخ له حتى لو اكرهت عليه.. فالحاكم مادام باطلا فهو جبان في التنفيذ.

وتبقى كلمة للتاريخ الاسلامي نقولها :ان التاريخ الاسلامي فقد شخصيته ورسالته من زمن يوم اصبح المؤرخ مُدان ، فأن التاريخ اذا لم تكن رسالتة وروحه صادقة اصبح حديثا مكررا معادا لا معنى له..والكتابة والتأليف فيه مجرد نزهة ومظهرية عند المؤلفين.

والحقيقة انه فقد شخصيته منذ ان اصبح نزاعا على السلطة في ذاته،بعد ان فقد رسالته هو والاسلام الذي تحول الى سلطة غاشمة لا علاقة لها بالحق والعدل بين الناس .فالاسلام ليس دين يعبد وطقوس تجرى وانما حكم عادل بين الناس والا كان الافضل ان نبقى بلا دين كما في اليابان والصين..وهو اليوم والبارحة مفقود ....مفقود.

ونود ان نشير الى المواطن ان الكثير من مصادرنا التاريخية قد اساءت الينا بعد ان نقلوا لنا الغث والسمين دون تحقيق ..منفعةً للحاكمين.فلا تقبل الا بتحكيم عدل مقبول وهنا تكمن اهمية التجديد، ليصبح التغيير السياسي المنادى به منهم مشروعا قابلا للفعل في ظروف العصر ،عصرنا الحالي بالتحديد .. فلا محاصصة تفرقنا ، ولا مذهبية باطلة تحكمنا ولا مراجع تفتي خطئاً فينا .ان الذي نحن فيه اليوم مرضا مزمنا ومستحكما في النفوس لايزول.. فالتاريخ يحذرنا ...فقل الحق ولا تقبل الفساد والباطل فلا زال في الوقت متسعا للتغيير، قبل فات الاوان....

***

استياء بين أهالي غزة من الاتفاق على هدنة

عبدالكريم العيسى

اخيراً وبعد شهراً ونصف قد تنال غزة بعض من الهدوء هدنة لمدة 4 ايام قد تسمع لسكان القطاع بالتقاط انفاسهم لكنها لاتعني انها كافيتاً لمواساة اوجاعهم يتذمرون على واقعها من داخل مدارس نزوحا يقتضون فيها ويعانون فيها الأمرين خصوصا اذا لم تفضي الى وقفا شاملا للحرب.

وكان هناك جدل دولي في بداية العام، عندما أقرت حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بناء تسع مستوطنات في الضفة الغربية.

وتقول الأمم المتحدة والعديد من الدول إن جميع المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي. إنه شيء يعترض عليه بشدة كثير من الإسرائيليين، وخاصة أولئك الذين يعيشون في المستوطنات.

وقد قوبل ذلك باحتجاجات فلسطينية عنيفة وسلمية على حد سواء. في بيت لحم، على سبيل المثال، عقد أصحاب المتاجر إضرابا عاما. في حين أن الكثير من الغضب جاء نتيجة لما يحدث في غزة، إلا أن الضفة الغربية كانت بالفعل لغما موقوتا قبل 7 أكتوبر/تشرين أول.

كان عنف المستوطنين مصدرا خاصا للغضب. ويتهم الشبان الإسرائيليون، الذين غالبا ما يكونون مسلحين تسليحا جيدا، بإجبار الأسر الفلسطينية على ترك منازلها. وأظهر أحد مقاطع الفيديو رجلا فلسطينيا أصيب برصاصة في ساقه على يد مستوطن مسلح ببندقية هجومية.
بالعودة إلى إفرات، سألت العمدة عوديد عن هذه المخاوف.

ويضيف: "الليلة الماضية كان لدينا اجتماع مع رئيس الوزراء، وجميع رؤساء البلديات. كان هناك إجماع يدعوالحكومة إلى التأكد من اعتقال هؤلاء المتطرفين وايقافهم، وكلما حدث ذلك بشكل أسرع، قل الضرر الذي سيحدث."

في النهاية، كل هذه الصراعات تتعلق بالأرض. تؤمن مجموعتان من الناس إيمانا راسخا بحقهم في أكثر قطعة أرض متنازع عليها على وجه الأرض تقريبا. على مدى عقود، كانت هناك دعوة دولية إلى "حل الدولتين"، حيث تشكل الضفة الغربية وغزة دولة فلسطينية مستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية.

على أحد التلال المطلة على بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة، نرى ثلاثة شبان فلسطينيين في مشهد يمكن أن يكون من العصور التوراتية. من خلال العمل بسرعة اكتسبوها بالممارسة ، قاموا بتجريد شجرة من أحمالها من ثمار الزيتون . تسقط الثمار الناضجة على الأرض في أكوام لامعة.

بيد أن هذا عمل جديد لأحمد. قبل 7 أكتوبر/تشرين الأول، كان يعمل في مواقع البناء الإسرائيلية، حيث كان يكسب نحو 400 شيكل (105 دولارات) في اليوم. وبعد هجمات 7 أكتوبر/تشرين أول، تم حظر دخول جميع العرب تقريبا إلى إسرائيل.

في القرى العربية الواقعة علي الناحية الأخرى من الوادي، هناك محفزات مختلفة جدا لعدم الثقة، فالقمع الأمني الإسرائيلي لم يقتصر على نقاط تفتيش إضافية. في الشهر الماضي، اعتقل الجيش الإسرائيلي أكثر من 1400 فلسطيني، بزعم أن معظمهم كانوا على صلة بحماس.

في صباح يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول، شنت حماس، التي حظرتها المملكة المتحدة وغيرها من الدول واعتبرتها منظمة إرهابية، هجوما غير مسبوق على إسرائيل. يعتقد أن حوالي 1400 شخص قد قتلوا واحتجز نحو 240 آخرين كرهائن.

أراء حرة..

سلب حقوق الانسان في العراق

عبد الكريم العيسى

وننظر الى مجتمعنا ونلاحظ ان حقوق الانسان منعدمة تماما و تنعدم المساواة بينهم سوا كان ذكر او انثى وتنبع من هذه الكراهية والحقد وتزرع في قلوبهم الطائفية ونلاحظ في الدول المتقدمة حقوق نابعة من شعبها ورؤسائها ولا توجد مقارنه بينهم وننظر الى وطننا الحبيب (العراق) تنعد الحقوق الانسان ونتيجتاً لهذا الطائفيه ولو رجعنا الى عام 2019 تم قمع المتظاهرين لسلب حقوقهم وتم قتل المتظاهرين حوالي 105 قتلى و45 جريحا بسبب سلب حقوقهم

ويولد الإنسان وتولد معه حقوقه لمجرد كونه إنسان . وبالتالي فهي هبة الله وفطريته، او هي منحة الطبيعة عند آخرين . وقصة نضال الإنسان في سبيل نيل حقوقه هي طويلة ولا زالت مستمرة ، و وجود الدولة بمؤسساتها المختلفة ما هي الا ادوات اوجدها الانسان كي يسترد حقوقه ويحافظ عليها ، وبالتالي فعندما تتحول الدولة من اداة للحفاظ على حقوق الانسان الى اداة لهدر الحقوق وتضييعها فسنكون هنا امام دولة فاشلة.

وحقوق الإنسان بالرغم من مرور عشرات الاعوام على الاعتراف العالمي بها، كما في الاعلان العالمي في منتصف القرن الماضي ، إلا انها لم تكتمل حتى في الدول المتقدمة، اذ مازالت منقوصة وتمر بحالة من المد والجزر ، والدليل المظاهرات والاعتصامات وحالات الانتحار التي تشهدها أكثر الدول تقدما، كما حدث في فرنسا في نهايات عام 2018.

إذا كانت حقوق الإنسان منقوصة في الدول المتقدمة، فمن الطبيعي ان لا تكون على ما يرام في الدول غير المتقدمة، ومنها العراق . فهذا البلد على الرغم من انه مر بتحول نوعي من الدكتاتورية الى النظام الديمقراطي ، الا ان حقوق الانسان لم تشهد تحولا حقيقيا، فهي لازالت في الكثير من جوانبها مجرد نصوص في الدستور وفي القوانين وفي الشعارات السياسية ، دون ان تطبق بشكل جدي على الواقع، ولعل الجانب الاكثر تطبيقا منها يتعلق بالجانب السياسي، أو الديمقراطية، إن العراقيين أحوج اليوم للتمتع بمجتمع مسالم يحترم كرامة الناس واختياراتهم دونما خوف أو تهديد من هذا الطرف أو ذاك، يسعون للعيش في مجتمع مدني حضاري خال من لعلعة الرصاص وأزيز الصواريخ ولغة القتل والتصفيات التي عانوا منها لعقود بعد أن كانوا مخبئين في جلابيبهن خوفا من أن تطالهم ماكينة المحو ومقاصل القتلة، اليس من المهازل أن تتكرر ذات الأوضاع ليعيش العراقي حالات من الرعب لم يتخلص منها بعد انهيار نظام القتلة الفاشي.

إن حقوق الانسان بات مطلبا ملحا وأساسيا لكافة العراقيين لشعورهم بأنهم ما زالوا يعيشون حالة من الفوضى وانفلات أمني وتسلط مجموعة من الجهلة و الطارئين، هدفهم بث الرعب بين الناس المغلوبين على أمرهم ليتسنى لهم امتلاك ناصية الخراب من خلال أساليب النهب والاستحواذ على خيرات البلاد وفرض حالة من الهلع الدائم ولا يتوانوا في سفك دماء الأبرياء وكل من يسعى للمطالبة بحقوقه المشروعة واسترداد الكرامة التي باتت تحت رحمة القتلة والفاسدين ومن يمسكون بسلطة القرار دونما رادع أخلاقي أو انساني أو وطني أو حتى ديني، وهنا تكمن كارثة العراقيين.

إن حقوق الانسان تنتزع ولا تعطى، لأنها ليست منّة من أحد، بل هي حق انساني مشروع تكفله كل الشرائع والسنن، وليس من حق أيٍ كان أن يصادر هذا الحق أو ينتقص منه تحت أية ذريعة مهما كان مصدرها أو تبريراتها.

إن العراق بحاجة الى سن قوانين تتبنى حماية حقوق الانسان وتحافظ على كرامة البشر دونما مزايدات أو اجتهادات شخصية باعتبار ان هذه القوانين والتشريعات مقدسة ولا يمكن التجاوز عليها، ودون ذلك فأن النواميس الكونية أعطت الحق للبشر الى التمرد على الظلم والتجاوزات وهضم الحقوق المشروعة تحت أي مسمى او تبرير، لهذا كله ومما تقدم، بات من الضروري على من صودرت حقوقهم المشروعة التمرد وإعلان حالة العصيان السلمي حتى تحقيق الأهداف السامية والتي لا مناص من نيلها حتى وإن كلف ذلك التضحيات الجسام.

إن العدالة الاجتماعية والسلم الأهلي والاستقرار المجتمعي والنهوض فعليا بأحوال البلاد والعباد لا تتأتى أبدا إلا من خلال التطبيق الفعلي لحقوق الانسان، سيما في مجتمع موزائيكي تركيبته متعددة الأعراق والأديان والمعتقدات والطوائف مثل العراق، وصياغة دستور عصري غير خاضع للأهواء والاجتهادات التي غالبا ما تكون صبيانية وسوقية جاهلة بطبيعة النظم الديمقراطية، وهذا هو السبيل الوحيد والأمثل إذا ما أريد لبلد عريق وهام مثل العراق، الاستقرار المجتمعي والأمني والاقتصادي والسياسي، وهذا الامر يتطلب وعيا وطنيا بعيدا عن أي انحياز للقوى الخارجية ليبقى القرار عراقيا وحسب، لكننا وللأسف الشديد لا نرى أيا من هذه الشروط متوفرة اليوم في عراق ما بعد التغيير، بعد أن انتشرت وبشكل مخيف قوى تدّعي أنها سياسية وهي لا تعي من الفهم السياسي حتى القشور، هذه القوى التي أعادت حالة القرار للأقوى وارثة حيث كان يتحكم بالوضع في العراق بسياسات بلطجية ومجرمة أخضعت الوضع السياسي للمغامرات لجهلها بفهم ما كان يدور في العالم من إنجازات حضارية، لتدعي بأنها هي الأمثل في قيادة البلد وها هي الكوارث التي تعشعش في تفاصيل الوضع في العراق وما وصلنا اليه وما سيؤدي الى كوارث تحرق الأخضر واليابس.

ثقافة فكرية..

كذبة القرن الثانية

د. عبد الحسين شعبان

"على وقع "أنغام" الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتدمير الشامل، الذي تعرّض له سكّان غزّة، إثر عملية 7 تشرين الأول / أكتوبر 2023، التي نفّذتها المقاومة في اقتحام جدار غزّة، روّجت وسائل الإعلام الأمريكية، استنادًا إلى الرواية "الإسرائيلية"، **كذبة القرن الثانية**، التي ذكّرت **بكذبة القرن الأولى** عن امتلاك العراق أسلحة دمار شامل."

كذبة القرن "الإسرائيلية" تزعم: أن المقاومة قامت بقطع رؤوس أطفال "إسرائيليين"، وهذه الكذبة السمجة سرعان ما تبنّاها، دون تدقيق، الرئيس الأمريكي **جو بايدن** وكررها وزير الخارجية **أنتوني بلينكن**، الذي خاطب رئيس الوزراء "الإسرائيلي" **بنيامين نتنياهو** متضامنًا معه بصفته يهوديًا أيضًا وليس كمسؤول أمريكي فحسب، وعلى نهجهما سار مدير وكالة المخابرات المركزية **وليام بيرنز** ووزير الدفاع **لويد أوستن** وغيرهم.

واستكمالًا لهذه الكذبة ادعت "إسرائيل" بعد قصفها **مستشفى المعمداني**، أن صاروخًا أطلقته "حركة الجهاد الإسلامي"، سقط على المستشفى عن طريق الخطأ، وأحدث فيها هذا الدمار الهائل. وبرّر الإعلام الغربي عمومًا، أن "إسرائيل" تدافع عن نفسها، وحق الدفاع عن النفس مشروع ضدّ "الإرهابيين"، وكأن قوات الاحتلال هي من يحق لها الدفاع عن النفس ضدّ من تحتلّ أراضيهم وتحاصرهم وتجوّعهم، وتعمل على تدمير مستلزمات حياتهم اليومية بطرق أقل ما يُقال عنها أنها لا إنسانية، وتذكّر، هذه الأعمال الوحشية، بعمليات الإبادة النازية التي تعرّض لها اليهود وشعوب وأمم أخرى، علمًا بأن قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقراراتها، تُعطي الحق للشعوب المحتلة أراضيها، باستخدام جميع الوسائل المشروعة، بما فيها المسلّحة لتحريرها.

ومثلما عاد الرئيس الأمريكي وتراجع عن مزاعم قطع رؤوس الأطفال، قامت وسائل الإعلام الأمريكية بتبهيت الرواية "الإسرائيلية" بشأن مستشفى المعمداني، بعد التأكد من نوع القنبلة التي أُلقيت عليها وحجمها ووزنها، تلك التي لا يمتلكها غير "إسرائيل" في المنطقة.

كذبة القرن الثانية تُذكّر بخاطب كولن باول، وزير الخارجية الأمريكي في مجلس الأمن الدولي يوم 5 شباط / فبراير 2003 (عشيّة الحرب على العراق) الذي قال فيه: "ما نقدّمه لكم هي حقائق واستنتاجات مبنيّة على استخبارات قويّة تؤكّد امتلاك العراق أسلحة دمار شامل".

لم يكتفِ باول بذلك، بل رفع أنبوبة تحتوي على مسحوق أبيض، إشارة إلى **الجمرة الخبيثة**، وصورًا لأقمار صناعية، باعتبارها أدلّة لا يمكن دحضها، مطالبًا المجلس منح واشنطن الضوء الأخضر لتنفيذ عمليتها العسكرية ضدّ العراق، بعد أن أرجأ المجلس الترخيص بذلك طبقًا للقرار 1441، الصادر في 8 تشرين الثاني / نوفمبر 2002، مستعيضًا عن التخويل بإعطاء العراق فرصة أخيرة للوفاء بالتزاماته في مجال نزع السلاح المنصوص عليها بعدد من القرارات الدولية، أهمّها القرار 687 الصادر في العام 1991، إثر هزيمة القوات العراقية في الكويت، واضطرارها الانسحاب ووقف إطلاق النار، وقد استُخدم هذا القرار لاحقًا مبرّرًا للغزو الأمريكي في العام 2003.

وفي العام 2005، قال **كولن باول** نفسه "أن خطابه الشهير في مجلس الأمن سيظل وصمة عار في مسيرته السياسية". ولعلّ الإعلام الأمريكي، الذي سبق له أن روّج لتلك الكذبة الكبرى، ومارس دورًا لا يقلّ عن الدور الحربي الذي قامت به القوات الأمريكية في العراق، هو نفسه الذي يمارس ذات الدور إزاء غزّة في محاولته لشيطنة المقاومة.

إذا كنا نقول عن واشنطن أنها تتعامل بمعايير مزدوجة وبطريقة انتقائية ممالئةً لـ"إسرائيل"، فإنها اليوم تتعامل بمعيار واحد، وهو معاداة شعوب المنطقة، وتأييد "إسرائيل" بالمطلق، بل أنها كانت شريكة لها في الحرب على غزّة، ودفعت الغرب بثقله للالتحاق بها في هذه المعركة غير المشرّفة، حيث حجّ إلى "إسرائيل" كلّ من **ريشي سوناك**، رئيس وزراء بريطانيا و**إيمانويل ماكرون**، رئيس فرنسا والمستشار الألماني **أولاف شولتس** ورئيسة إيطاليا **جورجيا ميلوني**، إضافة إلى الرئيس الأمريكي **جو بايدن** وآخرين.

وإذا كنا نتفهّم مواقف البعض من المشروع الأيديولوجي القومي الإيراني، ذو الصبغة الدينية - المذهبية، وندرك الحساسية من التمدّد الإيراني، ومحاولات طهران بسط السيطرة والنفوذ على دول الجوار، إلّا أننا لا نستطيع قبول المزاعم بشأن قصفها مستشفى المعمداني، وهي الكذبة ذاتها التي ردّدها البعض بخصوص "الجمرة الخبيثة"، مروّجًا للأكذوبة الأمريكية، وهؤلاء أنفسهم الذين اعتبروا **برنارد ليفي**، "جيفارا القرن الحادي والعشرين"، محرّرًا للشعوب، وهو المؤيد للصهيونية وممارساتها العنصرية ضدّ شعب فلسطين.

واستنادًا إلى ذلك، لا نستطيع أن نفهم اندفاع هذا البعض لتبرير "حق إسرائيل" في الدفاع عن نفسها، وعن دمغ حركات المقاومة بالإرهاب، وعن إلصاق تهمة قصف مستشفى المعمداني بزعم قطع الطريق على مبادرة **أنتوني بلنكن**، في إطار مشروع غربي – عربي لإنقاذ الوضع، وأن تدمير غزّة هو "لملاحقة حماس"، التي لها مقرّات عسكرية في المناطق المدنية، وأن ما حصل في غزّة من تدمير شامل هو من عواقب هجوم السابع من أكتوبر. كلّ تلك الحجج التي يسوقها هذا البعض تضع علامات استفهام كبيرة، ربما أكبر من الخطأ في الاجتهاد أو التقدير.

***

فكر

التحول النقدي لفلسفة الثقافة ومفهوم التنمية الثقافية...

عصام الياسري

"فلسفة الثقافة تخضع إلى حد كبير إلى أساليب التنمية الثقافية، وهي "فلسفة" توضح النظريات الثقافية المختلفة، وتعبر عن المسافة بين المعتقدات التقليدية وظواهرها ومن ثم تطويرها. ظهرت في سياق التغيرات الاجتماعية والسياسية في مطلع القرن 19 وال 20 في فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى وبعدها."

مثقفو مثل " كيؤرك سيميل" و "باول فاليري"، تساءلوا أو رفضوا النظريات المتعلقة بمفهوم الثقافة في الفلسفات المثالية، وخاصة تلك الخاصة بت "هيغل" و "كانت"، بسبب ملايين القتلى وفقدان عام للقواعد الإنسانية والأخلاقية. اليوم، ووفقا للدراسات الصادرة في عام 1980 توضح مدى ارتباط الفلسفة الثقافية بالدراسات الثقافية والمجتمعية، وتبين نأي ممثلي ـ "الفلسفة المثالية" بأنفسهم وقصور دراستهم لعلوم الفلسفة ذاتها.

رأى بعض النقاد المهتمين بالشأن الثقافي في ذلك الوقت بما فيهم "أوزفالد شبنغلر" بنهاية الثقافة. معظمهم تبنى برنامجا مثاليا للنقد، مرتبطا بأفكار القرن التاسع عشر. الهدف من هذا البرنامج في ذلك الوقت كان هو البدء بإصلاح الفكر الفلسفي على نحو: تكييف النظريات الفلسفية مع احتياجات الناس والمطالب العلمية. على أن الثقافة هي هيكل مختلف عن "عوالم الوجود" التي تتكون من منتجات مؤهلة للفنون والعلوم، أيضا الادعاء بأن "الأشخاص ذوي الثقافة" قد طوروا استخدام هذه المنتجات.

فقدت هذه الفكرة عموميتها من خلال أحداث الحرب والتغيرات الاجتماعية والسياسية السابقة واللاحقة. في بداية القرن العشرين، بدأ فلاسفة الثقافة في اعتبار الثقافة مهمة مشتركة لجميع الناس. والأشكال التعبيرية للثقافة جزءا من المنتجات المتغيرة وهياكل العمل المشترك. وكان ينظر إلى الثقافة على أنها كيان ديناميكي "كمجموعة من التفاعلات" التي ينتجها البشر معا وتخدم الفرد في التوجه نحو الحياة. بمعنى ما يعرف اليوم في مفهوم "العلاقة الغريبة" بين الفرد والمجتمع هي "الثقافة"، والمكون يشكل حقيقة مشتركة.

الانتقال إلى هذا التفكير الوظيفي حول الثقافة، وما آل إلى فهم ذاتي للفلسفة الثقافية، انعكس في النظريات التي لها تأثير مبتكر على الدراسات الثقافية. السمة المميزة لهذا التحول النقدي للظواهر الثقافية، كان مطلوبا من الناحية السياسية التي أفرزها الثلث الأخير من القرن التاسع عشر الذي شهد تغييرات سياسية متوافقة مع الميول والتعلق الطائفي في سياق الوحدة الألمانية وتوجه الناس نحو "فلسفة شعبية" تأثرت بتنوع الأفكار المثالية الكانتية والهيجلية والرومانسية. أيضا أفكار النصف الأول من القرن العشرين بعد الحرب العالمية الثانية. وتعد أوقات "الاضطرابات" ذات أهمية ثقافية- فلسفية أو ثقافية- علمية. يحتوي قسم منها على بعض ردود الفعل والظواهر التي ظل على متابعتها الفلاسفة أو العلماء.

يصف المؤرخون اليوم الحرب العالمية الأولى بأنها نهاية حقبة تاريخية تتميز بالقوة الاجتماعية والسياسية للإمبراطورية وأيديولوجياتها. ونتيجة لتلك السياسة والتجاوز على الدستور والقانون يمكن للمرء أن يفهم الفشل في الحرب والثورات، أو تميز عدم صلابة المؤسسات والمصالح والأفكار دليل على الهشاشة خلال العهد الإمبراطوري السائد آنذاك.

الحرب العالمية الأولى التي بدأت في 1914 انتهت بعد أربع سنوات في 11 نوفمبر 1918، بأكثر من تسعة ملايين شخص فقدوا أرواحهم، وأصيب 20 مليون شخص، و25 دولة كانت قد شاركت في الحرب مع حوالي 1.4 مليار نسمة، كان هذا حوالي ثلاثة أرباع سكان الكرة الأرضية. وأصبحت آثار الحرب الخاسرة على السكان الألمان وخيمة، وألقى بموجب معاهدة فردان "Verdun" الإنجليز والفرنسيون والبلجيك باللائمة للكارثة على ألمانيا والنمسا والمجر.

جادل المثقفون في ألمانيا زمن الحرب فيما إذا كانت حرب "عادلة" أو "غير عادلة". واعتبر الفيلسوف الألماني "ماكس فرديناند شيلر" بأنها حرب عادلة لأنها تدور حول السياسة الصحيحة. وهو يشير إلى ميل الإنجليز إلى إساءة فهم "الجودة الروحية" للمفاهيم الفلسفية المركزية عن طريق "أخطاء الفئة". فيما اعتبرها "جورج سيميل" في كلمة ألقاها في عام 1914 بما معناه حرب "توحيد الوحدة الألمانية"، التي نسفت جميع مقوماتها في جميع أنحاء ألمانيا منذ عام 1870. هكذا كان "طوق الخيال" موضوع شائع الاستخدام في النقاش حول الحرب. سيميل، الذي تحدث أيضا في كلمته عن المدى غير المقبول لهذه الكارثة، اختار "أطروحة الحرب" عاملا هاما من شأنه أن يحدث التغيير إلى ولادة "إنسان جديد".

كرد فعل جمع المثقفين بعد الحرب بين شروط الحياة والفكر ومصطلحات مثل "اختفاء الألفة العالمية" ماكس فيبر، "أزمة العقل" بول فاليري، "العالم المنسي" جورج لوكاش، "فقدان العالم للأفكار القديمة" و "تدهور الغرب" أوزفالد شبنغلر، "اتساع التشرد" الكانتين. ووضح جورج سيميل أن جيله يقف على حافة الهاوية بين الأمس والغد، بين الميتافيزيقيا أو المثالية وفلسفة ما زالت غير معروفة من شأنها أن تعيد صناعة إنسان جديد يقصد بها "المادية الديالكتيكية". وكاد بول فاليري غير قادر على وصف الحالة الراهنة لأوروبا بالقول: إننا نعاني من أن ثقافتنا تموت، وأنها لم تعد تشبه نفسها. وأشار قدامى المحاربين في الحرب: إلى أن فكرة "حمل السلاح"، أنها انتصار الحمقى، وحذروا من أن الدوغماتيين من أي اتجاه يشكلون خطرا دائما بالحرب.

يلخص الفيلسوف الألماني المعاصر "رالف كونيرسمان" ((خصوصية "الفلسفة الثقافية" ومفهوم التطرف بالقول: إنهما أمران لمفهومين، إذ شكلا رد فعل فكري عنيف وتحد للفلسفة والعلوم. يلخصان التراجع الثقافي المؤسف ورفض فكرة الحقيقة في العلم)). بيد أن الفهم السائد للعلوم في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، توافق مع تعامل المثقفين وعلماء العلوم والفلاسفة في كيفية معالجة "مأساة الثقافة" و "سقوط الغرب". أيضا مع كيف يمكن للناس التكيف في المستقبل مع الأحداث. وتم تطوير النظريات الثقافية التي أفرزت فرصا لبداية ثقافية جديدة لمواجهة الأزمة الثقافية وتحديد إجابات على آراء بعض المؤلفين والمفكرين... وبالتالي، هما، أي "فلسفة الثقافة والتطرف"، تبعا لاستنتاج الدراسات الثقافية، قابلتين، للتغيير وليستا ثابتتي المنهجية التحليلية والتفسيرات العقائدية أو التقارير التاريخية ومفهوم الأنثروبولوجيا الثقافية. بيد أن الأبحاث تؤكد: بأن جميع الأشياء التي ينتجها الإنسان تنتمي إلى الثقافة المادية. وفي النهاية، فإن الكمال الروحي والأخلاقي للفرد، والصراع من أجل الوجود: على الإنسان أن يؤكد نفسه من خلال تفوق العقل. إذ إن الثقافة في جوهرها ذات شقين: وجودها يتم في حكم العقل على الطبيعة، وتحكم العقل على المشاعر الإنسانية.

سينما

الفيلم الوثائقي" المعضلة الاجتماعية " يكشف الجانب المظلم

الفيلم الوثائقي (المعضلة الأجتماعية) يكشف الجانب المظلم في إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

"الحلقة الأولى"

تناول الأدب والسينما والخيال العلمي مخاطر التكنولوجيا وسيطرتها على البشر، وتضخم الآلة وتمردها على الإرادة البشرية وخلق حياة كاملة لنفسها وكيف ينقلب صنع الإنسان عليه في النهاية ، وقدمت السينما جموح الروبوتات وأجهزة الكمبيوتر عشرات المرات. الفيلم الوثائقي" المعضلة الاجتماعية" فيلم درامي أمريكي أنتاج عام 2020 من إخراج " جيف أورلوسكي "وكتابه أورلوسكي وديفيس كومب وفيكي كورتيس ومن من إنتاج نتفليكس. يتناول تأثير التكنولوجيا الحديثة المدمر على الحياة والنفس البشرية والأضرار التي سببتها للمجتمع مع التركيز على استغلالها لمستخدميها لتحقيق المكاسب المالية من خلال رأسمالية المراقبة واستخراج البيانات والهدف من تصميمها لغرض استخدامها في غايات سياسة. يركز فيلم "المعضلة الاجتماعية" على التأثير الاجتماعي والثقافي عند إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المستخدمين العاديين . بالإضافة إلى ذلك ، يصور الفيلم مجموعة من الموضوعات ذات الصلة على سبيل المثال لا الحصر التلاعب السياسي والإدمان التكنولوجي والأخبار المزيفة والاكتئاب والقلق . وتركز المشاهد الدرامية في الفيلم الوثائقي على نموذج لعائلة تم تمثيلها من قبل فريق التمثيل لنقل العواقب الهائلة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي تؤثر على حياتهم اليومية .

عمل يمزج الأسلوب الدرامي بالوثائقي ويستعرض تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الخطير على البشرية، إذ ينذر خبراء التكنولوجيا بمخاطر اختراعاتهم . يوضح الفيلم الوثائقي "المعضلة الاجتماعية" للمخرج جيف أورلوفسكي كيف أن الهوس وانتهاكات الخصوصية هما من سمات وسائل التواصل الاجتماعي وليس أخطاء في النظام . وتعد منصات التواصل الاجتماعي مسببة للإدمان وسيئة للجميع وعلى الرغم من استخدام السوشيال ميديا لها أثار اجتماعية وصحية على الأفراد والمجتمع . يشرح الفيلم الوثائقي الآثار الجانبية لمنصات التواصل الاجتماعي على المجتمع وجميع الشبكات الاجتماعية التي نسيء استخدامها في بعض الأحيان. هذه المنصات والمواقع هي الأسوأ لأنها تجعل البشر غير آمنين ومكتئبين ومشتتين طوال الوقت . أفتتاحية الفيلم من خلال مقولة لأحد عظماء كُتّاب المسرح والتراجيديا الإغريقية "سوفوكليس" الذي قال: (لا يدخل شيء واسع إلى حياة البشر دون لعنة) . وهذا توصيف دقيق لبدايات التكنولوجيا ما أصبحت عليه . مع الاعتراف بالخير الأكبر الذي جلبته لنا هذه التطورات في التكنولوجيا .

ينتقل الفيلم بعدها ليعرض صورا ومشاهد مُصوّرة وسريعة للدمار الذي حدث في العالم خلال السنوات القليلة الماضية، ويبث الفيلم مشاهد أرشيفية توثيقية للحروب والمظاهرات والكوارث والثورات والعنف والقتل، وغيرها من المظاهر الأخرى التي يقف خلفها الإنسان . رغم ذالك لايلغي بعض الأيجابيات لوسائل الأجتماعي ، مثل القدرة على الحصول على المعلومات بسرعة وتبادل الخبرات مع الأصدقاء. فهناك وسيلة التوك تك الذي يحفل بأبداع مجموعة كبيرة من الموهبين ، وكذالك هناك الكثير من المواد الثقافية والعلمية وسماع الموسيقى من خلال اليوتيوب ، لكنه يركز على كيفية خداعنا كمجتمع وبلد وعالم

عن غير قصد لنصبح سلعاً للبيع .، وقتنا وأعيننا ورغباتنا وأفكارنا المستقبلية كلها للبيع . يعرض الفيلم لقاءات مع علماء ومسؤولين في عالم السوشيال ميديا يقدمون الأضرار و الحلول الشخصية والسياسية التي تخلط بين هدفين متميزين لنقد التكنولوجيا التي تسبب في السلوكيات المدمرة والثقافة الرأسمالية التي تنتجها . ولهذا يكون فيلـــــم "المعضلة

علي المسعود

الاجتماعية" فعال بشكل ملحوظ في دق ناقوس الخطر بشأن التجسس على حياتنا والتوغل التنقيب عن البيانات والتكنولوجيا المتلاعبة في حياتنا الاجتماعية وما بعدها . من بين الذين تمت مقابلتهم في الفيلم الوثائقي تريستان هاريس الباحث بمركز التكنولوجيا الإنسانية والمبتكر للزر "أعجبني" أو اللايك على فيس بوك، جاستن روزنشتاين؛ علاوة على تيم كيندال الرئيس السابق لشركة (بينتيريست)، والمدير السابق لتحقيق الدخل في فيس بوك ، وكاثي أونيل مؤلفة كتاب "أسلحة تدمير الرياضيات"؛ ورشيدة ريتشاردسون، مديرة السياسات في معهد المتخصص في تقنيات الذكاء الاصطناعي والأستاذة بجامعة هارفارد شوشانا زوبوف وآخرين . قال أحد مسؤولي منصات التواصل الاجتماعي إن الشائعات تغمرنا لأن الأخبار الكاذبة انتشرت أسرع بست مرات من الحقيقة . لذلك ، تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير نفسية الإنسان والمفاهيم المتعلقة بالشخصيات التي تنتمي إلى السياسة في جميع أنحاء العالم. الفيلم الوثائقي ممكن تقسيمه الى ثلاثة أفلام مختلفة. الأول فيلم وثائقي مثير للجدل يعرض مقابلات الخبراء والمختصين أمام الكاميرا ، بما في ذلك العديد من الموظفين السابقين رفيعي المستوى في الفيس بوك او تويتر وغيرهم من عمالقة وادي السيليكون الذين انقلبوا منذ ذلك الحين ضد صناعتهم السابقة . والثاني يسير مع الخط الدرامي عن عائلة في الضواحي يلعبها ممثلون ألابناء واقعين تحت تأثير إدمان الهواتف الذكية . الفيلم الثالث يصور الممثل فنسنت كارثيزر التجسيد البشري للذكاء الاصطناعي .

تأثيرات وسائل الإعلام المباشرة

نتابع في الجزء الدرامي من الفيلم الوثائقي ومن خلال قصة قصيرة حياة عائلة أمريكية من الطبقة المتوسطة. أراد المخرج تضمين هذه الحكاية لتصوير الآثار التي يمكن أن

الفيلم الوثائقي" المعضلة الاجتماعية " يكشف الجانب المظلم

تحدثها إدمان وسائل التواصل الاجتماعي على المراهقين وما قبل المراهقة في المقام الأول . ومن ثم كشف الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على المراهقين واضحة على الأصغر سنا "إيسلا " وهي أول من تظهر عليها علامات الإدمان لأنها تجلس على الأريكة لساعات طوال وتتصفح مواقع التواصل والإنستغرام بينما تتجاهل نداء والدتها، التي تطلب منها مرارا وتكرارا أن تساعدها في ترتيب طاولة الطعام . في نفس الوقت نشاهد تقرير إخباري من على شاشة التلفزيون يحذر من إدمان وسائل التواصل الاجتماعي . أنشأ أورلوفسكي حكاية داخل الفيلم الوثائقي عن عائلة وفيها تعاني الابنة من القلق والاكتئاب بعد صور السيلفي التي تنشرها على وسائل التواصل الاجتماعي وتكسب السخرية والتنمر من زميلاتها في المدرسة . في يصبح الابن في سن المدرسة الثانوية متطرفا من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو الموجهة والتي يشجع فيها على العنف . كذالك يركز الفيلم على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على صنع القرار والإضرار بقدرتهم على إنشاء علاقات شخصية صحية والتأثير سلبا على صورتهم وقيمتهم الذاتية . ويشير الفيلم الى مدى قلق الخبراء بشأن أستخدام التطبيقات الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي من قبل الأطفال (خاصة بشأن الفتيات الصغيرات قبل سن المراهقة) من خلال الكشف في الأرتفاع في معدلات الانتحار في هذه الشريحة العمرية في السنوات الاثني عشر الماضية. تتجسد ذالك في العائلة من خلال مخاوف الطفلة الأصغر سنا " إيسلا " و صورة بكائها أمام المرآة بعد الحصول على تعليق سلبي حول مظهرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي .

إذا كنت أردت للسيطرة على سكان العالم ، فلا توجد أداة تقنية أفضل من الفيس بوك !

في المقابلات التي تم تحريرها بسرعة ، تحدث أورلوفسكي مع رجال وعدد من النساء الذين ساعدوا في بناء وسائل التواصل الاجتماعي ويظهرون الآن مخاوفهم من آثار إبداعاتهم على الصحة العقلية للمستخدمين وأسس الديمقراطية ويقدمون شهاداتهم التحذيرية بقوة. يعلق المحاورون في الفيلم على زيادة الأمراض العقلية عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل دائم . توضح " آنا ليمبك" خبيرة الإدمان في جامعة ستانفورد " أن هذه الشركات تستغل حاجة الناس للتواصل فيما بينهم " ، في حين أكد مسؤول في الفيسبوك على حقيقة " إذا كنت على استعداد للسيطرة على سكان العالم ، فلا توجد أداة تقنية أفضل من الفيس بوك ". قدم المخرج في فيلمه مقابلات مع الخبراء في وسائل التواصل الاجتماعي لعمل فيلم وثائقي عن المعضلة الاجتماعية وحول ما صنعوه على مر السنين والعواقب غير المقصودة للتكنولوجيا على عامة الناس. بعد أن أصبح الناس مهووسين بتلك الوسائل ، وأصبحت المنصات الاجتماعية على نحو متزايد شريان حياة للمستخدمين لربط أنفسهم . كشف الخبراء وسائل التواصل الاجتماعي وقد أعادت برمجة الحضارة والعلاقات وحتى الروابط الاجتماعية . ذكر مسؤول في تويتر (أكس حالياً) : " أن منصات التواصل الاجتماعي جعلت الجيل بأكمله أكثر قلقًا واكتئابًا" .

فيلم "المعضلة الاجتماعية" كشف حال الشباب المصابون بالقلق والاكتئاب لأنهم اعتادوا قضاء الوقت على منصات التواصل الاجتماعي. وقد تبنوا بطريقة ما نهجًا نرجسيًا حين يرغب المراهقون دائمًا في الظهور بمظهر رائع على الوسائط المتعددة على وسائل التواصل الاجتماعي التي يتم مشاركتها مع أصدقائهم ، كما أن الإشعارات المستمرة تحافظ على مشاركة المراهقين طوال الوقت في تطبيقات المراسلة الاجتماعية . يتكهن الفيلم الوثائقي بالتزام التكنولوجيا الكبيرة باتخاذ نهج أكثر أخلاقية لعروضها طوال أوائل عام 2010 ، ولكن في الاعوام التي اعقبت تلك السنة تغير مسار ذالك النهج حيث جمعت شركة كامبريدج أناليتيكا الاستشارية البريطانية بيانات شخصية من ما يقرب من 87 مليون ملف شخصي على فيسبوك دون موافقة. استحدمت الشركة هذه المعلومات لتغذية محركات وسائل التواصل الاجتماعي وراء الحملات الرئاسية لعام 2016 لكل من تيد كروز ودونالد ترامب. لم يكن إساءة استخدام كامبريدج أناليتيكا الواضحة لبيانات المستخدم ممكنة إلا لأن فيسبوك لم يمنح مستخدميها الأدوات المناسبة لمراقبة كيفية استخدام بياناتهم والموافقة عليها والتحكم فيها . إعطاء الموافقة والتحكم في المستخدم هما الحلقة المفقودة من تجربة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي . بالنسبة للناس العاديين التحكم هو حالة ضبابية في روتينها اليومي عند استخدام تلك الوسائل . وكثيرا ما تكون سياسات الشركة التي تشرح ممارسات بيانات العلامة التجارية مبهمة وغير واضحة ويصبح المستخدم امام خيارين لا ثالث بينهما – إما استخدام تلك الوسائل وبالتالي قبول أنك المنتَج أو رفضه وعدم استخدامه والغاء تلك التطبيقات من أجهزته الألكترونية وبالتالي حرمانه من تلك التكنلوجيا.

وسائل التواصل الأجتماعي أسرع وسيلة لأنتشار الأخبار الكاذبة والمزيفة

أكد فيلم "المعضلة الاجتماعية" حقيقة إنتقال الأخبار المزيفة بشكل أسرع بست مرات من الأخبار الحقيقية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والتي تخدم أغراض سياسية وأفكار متطرفة ، كما تؤدي الأخبار المزيفة إلى التنمر على الأبرياء ونشر الأفكار العنصرية وتؤثر على الصحة العقلية لأولئك الذين يؤمنون بمثل هذه الأشياء . لا أعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي صنعت لتشجيع التنمر أو نشر اتهامات كاذبة ، في الواقع ، بعد تغير وأساءة إستخدام هذه التطبيقات من قبل الأشخاص الذين يقفون وراءها بطريقة سلبية للغاية . قرر العديد من مهندسي هذه المنصات ترك الشركات لأنها شككت في أخلاقياتهم المهنية وأحترام الخصوصية لمستخدميها. تمت مقابلة المهندسين حول سبب اعتقادهم أن وسائل التواصل الاجتماعي اتخذت مثل هذا التحول للأسوأ . أتهم ساندي باراكيلاس الذي عمل بصفة مدير للعمليات ضمن فريق منصة فيسبوك في عامي 2011 و2012 شركات التكنولوجيا العملاقة في أنشأها نظامًا يروج إلى الأخبار الزائفة، ليس لأنهم يريدون ذلك، بل لأنَّ المعلومات الزائفة تجني لهذه الشركات أرباحًا طائلة مقارنة بالمعلومات الحقيقية التي يصفها بالمملة. ويذهب تريستان هاريس إلى تسميته بـ "نموذج عمل التضليل من أجل الربح".ويقول في هذا السياق، "فيسبوك" يحوي على تريليونات المنشورات على صفحة آخر الأخبار. ولا يمكنهم التميز الحقيقي من المزيّف .

يتبع في العدد القادم

قصائد من بعيد...

أ. د. إشبيليا الجبوري

الكراهية ستسقط يوما ما

بريق تشرين ممطر
روحنا التشرينية لم تشيخ
الكراهية ستسقط يوما ما.

غصة تشرين تجرف الحزن الراكد
طلع قمر يزخ دماء تشرين الحميمة
عشاق تشرين اجتاحوا رأسي؛
اندفاعات تشرين حزينة, اللحظات المجيدة البهية,
رؤية شوارع المدينة المزدحمة، الطيور فوق الجسور
أنهم يجدفون البرد.
مع صرخة الشهيد في الفيض لا نهاية لها؛
رعد السماء والميادين؛ أفواه الشهداء التي تهب
للمحبة معركة؛ الصراخ والخطوات، في لحظة خلوات الروح الغامضة،
من المقاهي والبيوت الفقيرة نزلوا من أسطح بيوتهم السماوية الراسية؛
قرع الصحون في النوافذ وما تلاها للشوارع
أصوات الأطفال والأمهات الثكالى، مع الآس والشموع
مع الزهور الزاهية بالحناء التي ترمي الحب للقلوب
من فوق جدارية "نصب الحرية",
فوق الحديقة المرهقة بحلوياتها المختلطة الغناء!
يأتيني "التوكتوك" هذه الرؤية التشرينية عندما أتكشف
حجم الرهفة في الحرية الأسمى للإنسان،
الذي أحبته النجوم عن جميع الأمهات, ربات الإلهام،
للخبز الطيب العام, هنا الصرخة العامة للنخيل لجميع الضفاف,
وليس واحدة وحدها؛
الشهداء ووضعوا للساحات في أياديهم القيثارة السومرية،
وتوجوا بورق الغار البهي عند مجرى الدم, عند نبعهم،
وضعوا إكليل السعف " من السلوى مع الخبز"على عرشهم
فوق ساحة التحرير وسطح التوكتوك.

أرغب تشرين للغناء.

ليس لدي أكثر ما أرغب فيه
أسخر سمعي يتحرك تحت الشمعدانات والآس.
على أنغام ملائكة شهداء تشرين,
وهم يستقبلون العشاق في الغناء
اتناول الحلوى, والحمام يأتينا, بجوار جسر الجمهورية.
يوم كله أرصفة وشوارع، ونحن
خرجنا من المقهى إلى المطر
و النوافذ المغطاة بالشموع. الجدران
ارتفعت علينا ونحن نسير، الأرض
تراكم الكثبان, الأمطار طينية، ومنارة المسجد عالية،
وراحت السماء تعلو, سماء النوارس عالية.
هنا حيث تراكمت أغنياتي, جمرات موقدنا,
الرماد قديم قبل عشر سنوات،
يكسو الثياب اللون الرمادي
و حجر الجدران البارد.
والوجوه أمواج بنية, تعكر المساء
والحزن أنتشر الشاطئ،
رواسب, رؤوس الأسماك متهتكة،
والدماء تغص مياه الصرف الصحي،
والقصدير الصدئ, معبأ بالجثث.
الأطفال والرجال...
العشاق والصعاليك...
يكسرون الزجاجات على الحجارة.
خلف المنارة، حجر أسود نصب الحرية
أغنية تشرين في مواجهة السماء،
لطائران نحن نحيي
طائران من النوارس يحومان حيث نبدأ الغناء.

الجنوب أحضر الفجر اقحوانا

الجنوب أحضر الفجر أقحوانا واحدا
لتزهر, الجنوب لم يغادره الوقواق بالبكاء
منذ تشرين.
الجنوب, يجلب أقحوان واحد لتزهر
لقد تولت الرعود على "شط العرب"
عبر السحب السوداء.
زهرة مثل عودة المطر الجنوب
من الطرقات البعيدة, وكركرات الصبايا
من ضيق الحلق المتشوق
شوق وقوف النخيل
مرآة بجانب "شط العرب."
لتتفتح أزهار النعناع الطيبة في الحقول,
الليلة الماضية سقطت "سعدية" الصبية مريضة"
مثل هذا المطر, ولم أنم.
آه سعدية...
الجنوب أحضر أقحوانا واحدا, يا "سعدية."

غزة شفق العالم

ذاكرة الضفة, غربية.
سوف نبحث عن الآلهة
أنت يالذي تعرف لهجة الريش الدافئة
والحرارة اللامتناهية المخبأة في البحر

حاول اختراق الركام
أنفض هذا المستقبل الغامض للأحلام
الدماء اللامعة تحت الأنقاض
في معجزة النسغ للوريد البكر
أو الوردة الحمراء المراهقة.

تذكر العطر النقي
أنه الحناء
حتى بك يطل تحت ورق الغار
هناك الحجر تحت الإبط المعبأ
القبلة المتوهجة لجسد بعيد؛ فوق البحر
لشراع؛
وفوق الشفة الحمراء صوت نفس زيتون أبدي,
"زيت و زعتر" بلدي؛
وعطر البرتقال عميق ومتنوع,
حتى الموت المبتهج أو الأمل النباتي المحروق.
وأخيرًا تذكر أن يومًا ما وعدك به "ناجي العلي" في الظل
سنبحث إليه معًا, عن منطقة الصمت لنزول المطر

وسندخل طاهرين كالطيور بلا حدود
تنبؤ الحمامة النباتية العطرة
للتأمل في النظرة المتغطرسة لبكاء النصيحة المخزية.

ترجمة: عن الفرنسية د. أكد الجبوري

"طوفانُ الأقصى" وبدءُ تصدُّع الجبهة الصهيونية :

يحيى علوان

.. الإنسان الحُرُ ، موقفٌ وكلمة ، يا هابرماس !!

" تَكَسَّر الجليد... !

.....

دمُ غزَّة كسَّرَ جليدَ الصمت الرسمي العالمي!

فها هي واشنطن وتل أبيب ، برلين ولندن وسواها من الداعمين للإحتلالِ تتَجرَّعُ، وإنْ على دُفُ

" عاتٍ ، كأسَ السم..!

فحركاتُ الدعم والتضامن الشعبي مع فلسطين تتسعُ في كلّ العواصم والبلدان بشكلٍ مضطردٍ فتُحرجُ الغربَ الإستعماريَّ المنافِقَ .. وحتى المُمَالئين ، المتطامنين الذين لا يجرأون حتى على رؤية آفاق النضال التحرُّري للشعب الفلسطيني ، وتُحرجُ كذلك كلَّ الذينَ تشرنقوا بالصمتِ الصاخب والمُخجِلِ ، متخاذلينَ إمتثالاً للراعي الأمريكي !

.....

لقد أَخجَلتْ المجازر والفظائع الصهيونية ، في فلسطين وغزة اليوم، بشكلٍ أخص، والتي تناهز جرائم الفاشية والنازية ، أقولُ أخجلتْ كلَّ ما حَفِظه التأريخ من إرثٍ دامٍ مروعٍ على مرِّ العصور!!

فإذا كانت دولةُ الإحتلال، التي قامت ولا تزال على الخرافة، تَكذِبُ في السابقِ، وما زالت اليومَ، تُلَفِّقُ الذرائعَ للتعميةِ على جرائمها بحق الفلسطينيين، فقد أَسقطتْ، هذه الدولة اللقيطة، اليومَ القناعَ عن وجهها الحقيقيّ العنصري القبيح. وبذلك تكشفُ، جهاراً- قولاً وفعلاً – عن حقيقتها ، كونَها كيانٌ إستعماريٌ إستيطانيٌ إحلاليٌ، شكلاً ومضموناً.. فأنَّ الشعب الفلسطيني اليومَ ليس وحيداً في نضاله ضد الكيان الغاصب ، بل يقفُ معه كل شرفاء العالم، الذينَ ما إنفكّوا يدعمون نضاله العادلَ في شتّى المدنِ والعواصم ، حتى الغربية! فها هي إسكتلنده وبلجيكا وإسبانيا يخرجونَ على "الإجماع" الرسمي للناتو وراعيه في واشنطن الموالي والداعم الأرأس للنظام العنصري في تل أبيب!

ذلك أنَّ نضالَنا ضد الإحتلال الصهيوني وجرائمه في التطهير العرقي والإبادة الجماعية ، أقولُ أنَّ نضالنا من أجل إنتزاعِ حقوقنا المغتصبة في فلسطينَ، هو نضالٌ مصيريٌّ شريف.. لا يقتصرُعلى جبهاتِ المقاومةِ فقط، بل هو نضالٌ ثقافيٌّ وسياسيٌّ - إعلاميٌّ بإمتياز أيضاً !

فقد علّمَنا التأريخ أنَّ الشعوبَ لا تَستردُّ حقوقَها المُستلَبَة إلاّ بالعزيمة ، وليس بالإستسلام والخنوع ! وأنَّ الكرامةَ لا تُصانُ، إلاّ بالثَباتِ على المبادىء، وليس بالمساومة والتطبيع مع المستعمِرِ الغازي !

ولنا في تجارب الشعوب الحية ، كالشعب الجزائري والفيتنامي وشعب جنوب أفريقيا وغيرها خيرُ مثال..!

فهذه الشعوب لم تنتزع حريتَها وتكنس المستعمِرَ الغازي إلاّ بتوحيد جهودِها، بتجاوز كل الخلافات العقائدية والحزبية الضيقة والأنانية ، نعم بتوحيد جهودها في كل المجالات بما فيها السياسية والإعلامية والثقافية، دعماً لنضالها المقاوم بمؤازرة جماهيرها الشعبية – حاضنَتِها الأساسية – أولاً ، وبالتضامن العالمي مع نضالها العادل والمشروع ، ثانياً!

فمهما قيلَ وما يقال، لا نستكثرُ على الشعب الفلسطيني ، وبخاصة أهل غزةَ العزة ، لا نستكثر عليهم هبّتَهم المجيدة في السابع من أكتوبر. فقد جرَّبَ الفلسطينيونَ على مدى كل العقود السابقات، جرّبوا كلَّ الوعود والعهود والإتفاقيات والمواثيق .. وما جَنَوا غير التهجيرِ والتقتيل والمجازر، وسطَ تواطؤ دوليٍ وإقليمي وخيانة "قومية" ! وظلّوا يقاومون المحتل ، منذ وعد بلفور حتى اليوم .. يُضمّدونَ جراحهم بيد ويقاومون باليد الأخرى!

.....

سيكتِبُ التأريخُ السابغ من تشرين بحروف من ذهب !

وسنكتبُ أسماءَ شهدائنا بحروفٍ من دمع ! فنحنُ بَشَرٌ..!

نحزنُ كبقية الخَلق لفَقدِ أعزَّةٍ لنا!

لا نُكابر على الدمع .. ولا نَنْهرُ العينَ إنْ فاضَتْ بماء الوجع !!

لكننا، في الآنِ نفسه، لن ننسى!

وهذا ما يثير حَنَقَ المحتل ويؤرقه ، فيوغلُ حتى في دم أطفانا، مخافَةَ أنْ يكبروا وتكبُرُ معهم ذكرياتُهم عن جرائم المحتل!

نحنُ قومٌ لا نشِدُّ جراحَنا... نَرُشُّها بالملح كي لا تندمل ..! حتى تنقشعَ سُحُبُ الخوف من النفوس أولاً، ونتأهّلَ لإنتزاعِ حريتِنا وإستقلالِنا الناجزين، دونَ وصايةٍ أو "أبوية" أجنبية، بشجاعة الثوّارِ ومؤازرة قوى الخير والحرية في العالم !!

.....

* * *

في هذا المقام ، لابُدَّ لي من وقفة سريعة، مع الغرب الرسمي الأعور، الذي لا يرى إلاّ بعينٍ واحدة !! تحديداً مع الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس، الذي" صمَتَ دهراً، ثم نَطَقَ كُفراً" كما يُقال! فقد نَشَرَ قبل بضعة أسابيع بياناً وقَّعه ثلاثةٌ هُمْ (كلاوس غينتر، نيكول ديتلهوف و راينر فورست) أدان فيه ما سموه بـ "المجزرة التي ارتكبتها حماس ضد إسرائيل بنيّة إبادة الحياة اليهودية بشكل عام "...!

ويقول هابرماس، ومنْ معه في بيانهم : "إنّ الوضع الحالي الذي تسبّبت فيه وحشية الهجوم غير المسبوق الذي شنّته حماس، وردَّ فعل إسرائيل عليه، أفضى إلى سلسلة من المواقف الأخلاقيّة والسياسيّة والمظاهرات الاحتجاجية".

"طوفانُ الأقصى" وبدءُ تصدُّع الجبهة الصهيونية :

الحقيقة كالشمس

لنُعاينْ عبارة: "المواقف الأخلاقيّة والسياسيّة والمظاهرات الاحتجاجية"؛ لنسألَ الفيلسوف عما إذا كان فهمُه وتعريفُه للأخلاق هنا يتّفق مع أركان فلسفته العلمية النقدية، التي تطالب بالتجرد في بحث كل المواقف والمسائل والقضايا بحثًا دقيقًا يشمل كل الأطراف، ويغطي الامتدادَ الزمني من دون انحياز لطرف على حساب آخر؟

لكنَّ هابرماس قفزَ في الزمن ليعظَنا ويقول: "إن هناك بعض المبادئ التي يجب ألا تكون محل خلاف، وهي مبادئ تشكل أساسًا لتضامنٍ مُفَكَّرٍ فيه ومُتَعَقَّلٍ مع إسرائيل واليهود واليهوديات في ألمانيا....كذا!!"

فأين هذا من مبادئ الفلسفة النقدية الاجتماعية التي صدّعتَ بها رؤوسنا، يا سيد هابرماس؟ أين الشمولية النقدية البحثية؟ وأين الدعوةَ للحرص على تمثيل كل وجهات النظر، وبحثها باستفاضة قبل صدور أي حكم أو تقويم؟!

أتدري سيدي أن عدد ضحايا القصف الإسرائيلي "المُتحضّر!!" في غزّة قد جاوزَ ستة عشر ألفاً، منهم إثنى عشر ألفاً من الأطفال والنساء...؟! ناهيكم عن آلافٍ أُخرى من المفقودين تحت ركام أنقاض القصف "الديمقراطي!".. هم ضحايا ما تُسمّيه حكومتكم وإعلامكم "الحر!" بـ"حق إسرائيل في الدفاع عن النفس"!! كأنْ – لا سامحَ الله!- أنَّ يكونَ الفلسطينيونَ هم مَنْ إبتدع المحارقَ لليهود وإحتلُّوا إسرائيل.. ليسومونَها سوءَ العذاب والتقتيل والإبادة الجماعية – لا قدّرَ الله -!!

الستة عشر ألفاً هم ، يا سيدي ، حَيواتٌ ... إنهم بشرٌ، مثلكَ ومثل غيرك، لهم أسماؤهم ولكلٍّ منهم سرديّتُه وحقُّه في الحياة .. وليسوا مجرد أرقام مثلما تعاملت معهم آلة الوحشية النازية والصهيونية!

هل رأيت، حتى في الكوابيس! أكفاناً مُسطَّرةً مثل البضائع ، هي الـ"بضاعة المُحبَّبة"للغزاة الصهاينة ؟!

أيةُ كناية كونية تستصرخُ فينا إكتشافَ دِلالاتٍ لا نراها ؟!

أينَ يقفُ الله في هذه المذبحة، مُتفرّجاً دون أنْ يَطرفَ له جفن؟! ولا يحرّكُ ساكناً؟!

* * *

أُزيدكَ علماً..! أنَّ ما يزيد على سبعين صحفياً قد إستشهدوا في قصف جماعتكم المدافعين عن النفس..!! خلالَ الأسابيع المنصرمة ، يقابلهم 48 صحفياً ، فقط ، قُتِلوا خلال الحرب العالمية الثانية ، كلّها والتي دامت ست سنوات!!

وهل تعلم يا سيد هابرماس ، أمْ تَتَناسى أنَّ مجلسَ الأمن الدولي أصدرَ في عام 2015 قراراً إعتبرَ فيه قتلَ الصحفيينَ في الحروب يُعدُّ جريمةً ضد الإنسانية ؟!!

.....

بودّي أنْ أعرفَ حقاً ما تشعُرُ به، ومَنْ وقَّعَ معكَ البيانَ إياه، عندما تسمع طفلاً من غزّة لا يتجاوزُ التاسعة من العمر، حين سأله صحفيٌّ وسط خراب القصف والدمار الإسرائيلي ، عمّا يتمنى أن يكونه في المستقبل بعد إنتهاء الحرب على غزة ، فيجيب الطفل:

" ليس لنا، نحن أطفالُ فلسطين، أيَّ مستقبل ! لأنَّ الإسرائيليينَ يقتلونَ الأطفالَ كي لا يصيروا رجالاً يقاومونَ المحتلّ"!!

ألمْ تلاحظ، وتسمع أنَّ الكيان الغاصبَ يريدُ محو المستقبل من أحلام أطفال فلسطين؟!

يا حضرة الفيلسوف هابرماس ! أتدري أنَّ سبينوزا، هيغل، ديديرو، نيتشه ، أينشتاين، أدورنو، هوركهايمر و برتراندرسل وغيرهم من الفلاسفة والمفكرين الأحرار سيختضّونَ في قبورهِم ويكسرون جِرارَ رمادِهم فَزَعاً ، لو عَرفوا بموقفكَ الإنتهازي المنافق هذا، وكأنَّكَ تريدُ به تفادي سوط الصهيونية بتهمة "معاداة السامية"!

أسفي عليكَ يا سيد هابرماس أنَّكَ لم تصطفَّ إلى جانب نعوم تشومسكي وغونتر غراس وبيتر هايندَكه، إيلان بابيه وميشائيل ليدرز وغيرهِم من المفكرين الأُصلاء، مِمَّن لم تُثنِهم عن قولَةِ الحق لومَةَ اللئامِ من أعداء الإنسانية ، لمْ تُثنِهم عن نصرة الحق والعدالة الإنسانية في فلسطين...

أما كان للعقل الفلسفي فيكَ أنْ يصرخَ إنتصاراً لشعب تجري إبادتُه بصورة منهجية من قِبَلِ دولة الإحتلال الصهيوني ؟!

أما كانَ لك أن تُطالبَ بتصحيح موقفِ دولتك الخاطيء مرتين في التأريخ ؟! مرةً من قبل النظام النازي من اليهود(لا حاجة في هذا الموضع للتطرُّقِ إلى علاقة الصهيونة العالمية بالنازية، فقد أُشبِعَ بحثاً وتوثيقاً..!)

فإذا كنتم تشعرونَ بوخز ضميرٍ مجروح إزاء ما فعله النازيونَ ضد اليهود، فلماذا ترفضون ، بل تصمتونَ إزاء ما يفعله الصهاينة من مجازر إبادة جماعية (Genocide) ؟!

أيّ نفاقٍ هذا؟! في الوقت الذي تَتَمسّحون فيه بمواثيقِ الأمم المتحدة، التي ثبّتَتْ فيه حقَّ الشعوب في تقرير مصيرها والنضال المشروع ضد الإحتلال..؟!

ألأنَّ الفلسطينيينَ ليسوا بيضاً أو أوربيين، وبالتالي هم هَمَجٌ ! لا مكانَ لهم في حضارة الغرب، ضمن سردية المستشرقينَ الأوائل وحفيدهم الحالي في بروكسل، بوريل، الذي قال قبلَ فترة[أوربا هي الحضارة... والبقيّة غابة !!] وبالتالي يجب السكوت عن الوحشية الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني ؟!!

من يصطف إلى جانب الكيان الصهيوني/ العنصري في المَقتَلَة التي يقوم بها في غزة تحديداً، لا يمكن أن يكون إنساناً سَويّاً أو"جيداً"، فالإنسان الذي يخلو من الجودة الإنسانية، مهما بلغ علمه وتفكيره النقدي وثقافته، سيكون ضرره على البشرية أبعد بكثير من فائدته.

أُطمئنكَ،يا هابرماس، ستستعيد غزة عافيتها بعد حين، وسنستعيد ثقتنا بالأفكار والمبادئ والمثل الإنسانية والعلوم الطبيعية بعد حين، وسيبقى مَنْ ساند وما زال يساند المحتلّ والغاصب في قاع الحفرة المظلمة العميقة..

العراق... في ثلاثينات واربعينات القرن الماضي

هدى صالح مهدي عماش *

اسمع صوت ابي يقول لأمي في رفضه لمن تقدموا لبناته قبل الكلية او اثناءها (ماكو زواج قبل الكلية، يخلصون جامعة أول، ماتحميها غير شهادتها).

قضيت اليوم اقرأ عن رائدات النهضة النسوية العراقية في ثلاثينات واربعينات القرن الماضي ، مئات الأسامي، مسيحيات ومسلمات، عربيات وكرديات، في كل نواحي الحياة من الطب الى الحقوق الفن الادب الصحافة التعليم والآثار، مؤسِسات للهلال الاحمر العراقي، رئيسات صحف محلية.

رباب الكاظمي، رفيعة الخطيب ، نظلة الحكيم، مائدة الحيدري، زكية قصيرة، نزهت غنام، كن من الاوائل في ثلاثينات القرن العشرين ممن تم ارسالهن في بعثات خارج العراق.

وعشرات غيرهن ممن ذهبن للدراسة على نفقتهن الخاصة في الجامعة الامريكية ببيروت، والى امريكا وانكلترا مطلع القرن الماضي، بنات غير متزوجات اطلقتهن عوائلهن للدراسة بالخارج ولسان حال آبائهن يقول: اكتشفي العالم ، تحميكِ ثقتي.

اما الوزارات فكانت نزيهة الدليمي اول وزيرة بتاريخ العراق والوطن العربي والشرق الاوسط 1959. ثم د. سعاد خليل ابراهيم وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي في حكومة 1968 . ونزيهة الدليمي لم تكن فقط اول وزيرة بتاريخ المنطقة ولكنها ساهمت في تشريع قانون الاحوال المدنية العراقي، الذي بقيَ يُعَد ارقى قانون مدني بالمنطقة.
ذاك نتاج مجتمع عراقي كان وريثا حقيقيا لحضارة علمانية عمرها 8000 سنة.

قانون الاحوال المدنية ، شرعته حكومة عبد الكريم قاسم في الخمسينات ولم تمسه بأي تغير كل الانقلابات التي تعاقبت بعده بل اضافوا له مايعزز محتواه الحامي لتنوع المجتمع العراقي والمحافظ على هوية البلد العلمانيه، لم يكن قانونا دينيا ولا قوميا ولا مذهبياً ، بل مدنياً للجميع وفوق الجميع، عقد الزواج العراقي واحد ، وإن كان يأتي سيد أو قاضي لعقد القران في البيت او مراسيم تتم في كنيسة فذلك لم يكن اكثر من فلكلور وتراث جميل، لعقد زواج تم بالمحكمة، مدني واحد للكل.

ثم أمُر على سطور انعام كجه جي في روايتها الاخيرة وهي تصف مظاهرات العراقيين ضد معاهدة بورتسموث، وطالبات الثانوية الشرقية منطلقات بالمظاهرة تتقدمهم مديرتهم حاملة علم العراق يلتحقون بهم الشباب من طلاب الاعدادية المركزية والغربية في باب المعظم، يحملون على اكتافهم صحفية مشهورة تهتف ضد المعاهدة في طرف المظاهرة ويرد عليها الجواهري المحمول هو الآخر على الاكتاف في الطرف الاخر، رسم بالكلمات للوحة اسطورية لشعب صعب لم ينم يوماً على عار.. واتساءل مَن سَلّط علينا اسوأ مافينا ؟

اليوم برلمان الاخوان المسلمين بشقيهم الدعوجي والاخواني يصدر قانون يبيح زواج طفلة الـ9 سنوات. وتدافع عنه عضوه من اعضاء برلمان الفضيحة، تقول:

(تستطيع البنت الـ9 سنوات ان تتحمل كافة اعباء الحياة الزوجية علينا كنواب ان لانحرم بناتنا من هذا الحق).

ماهي الحقوق ياهذه وما هي الحرية؟ اخلعي عباءتك اولاً ثم تكلمي عن الحرية ومسؤولية الحرية، انت السائرة مع القطيع ، المسكونة بالاعتقاد بانك مجرد عورة هاجسك بالحياة ان تتستري من عورتك بغطاء.

عزيزتي الدلالة، لاشيء يشبه مافعلتموه بالعراق سوى الغزو المغولي
إن كان الدفاع عن صدام حسين صعباً جدا، فالدفاع عنكم مستحيل.

* منقول

"طوفانُ الأقصى"

وستبقى غزة والتاريخ الشاهد على عذاباتها والموثق للمواقف تجاهها. وسيكون "يوم الحساب" التاريخي عسيرا، حين يوضع هتلر وأمثاله في كفة الميزان، ونتنياهو وشارون وكل مَنْ ساندهما في كفته المقابلة.. هي وجوه كالحة قميئة لعملة واحدة، ومكاييل متساوية لذات الوزن الشرير القبيح !!

كان حَرِيّاً بكَ، يا سيد هابرماس، أنْ تبقى "محايداً" كما صَدَّعتَ به رؤوسَنا في نظريتك عن "التواصل"! حينها كُنّا سنجدُ ، أقولُ ربما، سنجدُ عُذراً للفيلسوف فيكَ ! و لربما كنّا سنُتَوِّجُكَ قيثارةً للزينة، فوقَ الحيطِانِ، خُلوَاً من لَحنٍ نشاز !!

.....

وبعد..!
أحسبُ أنكَ ما سمعتَ بالشاعر الفلسطيني/ الغزّاوي مُعين بسيسو!
مُعين الذي قال في قصيدة له :
[إنْ قُلتَها ، قتَلَتكْ،
وإنْ لمْ تَقُلْها خَنَقتكْ..
.....

فقُلها ومُتْ !]
ماذا تنتظر، يا سيد هابرماس، وقد بَلَغتَ من العُمر عِتِيّا ؟!

فالإنسانُ الحرُّ ، موقفٌ وكلمة، ليسَ إلاّ !!
أخيراً، أقولُ لك ولمَن وقَّعَ معك ، أنَّ نضالَ الشعب الفلسطيني ضد الخرافة وضد آخرِ قلعة للإستعمار الإستيطاني في العالم، أنَّ هذا النضال سيتواصل رغم المجازر الصهيونية، ورغم المؤامرة الدولية والأقليمية التي بدأت خيوطها تتَضح تباعاً .. فهذا شعبٌ عَصيٌّ على التطويع والخنوع، ولا بُدَّ أنه مُنتصرٌ في آخر المطاف ، لأنَّ نضاله هو نضالُ تحرُّرٍ وطنيٌّ مُشرِّف وقضيتُه إنسانية عادلة وأخلاقية بأمتياز !

عدت بسبب كابوس

سعاد السامر

قطفت الورد ورداً بعد ورد
فلاموني وقلت بأرض جدي
سحقت الغصن غصنًا بعد غصن
حطبت الجذر في أبهى تحدِّ
والغيت الجداول والسواقي
وشيّدتُ البروج فتَمَّ قصدي
فعمّت في قرانا ألف فوضى
وصار الأخّ يقتل كل عضدي
يطالب إرثَهُ ويبيع بيتًا
ومني يشتري ليكون عبدي
فبيعت بالهوا شقق الخيال
كسبت بما يضاهي ضعف مدي
وسكّنت العوائل في تباهٍ
ووفّرت الحراسة كلَّ سعدِ
وحوّطت الشوارع والأماكنْ
أحاطوني الرجال وكل قرد
وشغّلت الهنود وبنغلادشْ
وجوّعت الطيور فبِتنَ عندي
أخذتُ بيوت مَن هُجروا بقسرٍ
ووزعت الخيام بغير عدِّ
أتتْ في ليلة أو في ضحاها
زلازلُ قد أطحْنَ بكل جهدي
خرجتُ شبيهَ إنسانٍ طريدٍ
بلا أهلٍ ولا صَحْبٍ لوحدي
بقانونٍ يطاردني نهضْتُ
حمدتُ الله من كابوس طردي....

*****

بيني وبينك هذي الارض تخبرني
إني على وعدك المقسوم يا وطني
كم ارقتني ليالي الامسيات وبي
من حلوها ما اراه اليوم في بدني
تنبأ .الماء انا العائدون له
في الرافدين يقول البحر للسفن
انا المتيم في حب العراق فهل
تعيدني نخلة عطشى إلى مدني

*****

ألملم جرحي في زمانٍ مغايرٍ
وأرفض ذا الثوب القشيب، وإن أبى
وأصبحت لا أخشى كلامَ مقنعٍ
وأكشف محتالًا خطيرا مجربا
يعيش بيَ النهران، ما كنت مرةً
صدى صوت مداح، ولا كنت أرنبا

*****

الرقصة البطيئة

هاشم معتوق

عادة العيون تشبه المناخ المطر القمر الظلام
الكلام الاحلام
اينا صحيح البداية اينا صحيح الاخرة في هذه
الامنية نقضي جل اوقاتنا
نحن نصبح كالزهور ونمسي كالاحذية خلف
الابواب المغلقة
نحن كالقمر الشمس تزيل عنه الظلام
نحن كالاماسي التي توقضها المصابيح
الكهربائية والقمر
نجن كالدمى تحركها الرغبات والانفعالات
نحن كالكلمات فوق السطور بلا نهاية
الايام جريئة وجريحة وظالمة في بعض الاحيان

بَوحُ ثَوَانِي

الشاعر علاء بلعوط

لَيتَ الَّذِي بَينِي وَبَينَكَ فَانِ
فَأَمُوتُ مِن هَذَا الغَرَامِ كَفَانِ
فَالحُبُّ دُونَ الوَصلِ مِثلُ سَفِينَةٍ
فِي نِصفِ خَارِطَةٍ بِلَا قُبطَانِ
وَالنَّاسُ حَولِي مِثلَ إخوَةِ يُوسُفٍ
تَرَكُوا الهُمُومَ وَجَهزُوا جُثمَانِي
وَتَرَاهُمُ كُلٌّ يَسِيرُ بِحِرقَةٍ
وَلِنَفسِهِم حَظٌّ مِن الوَجهَانِ
وَعَلَى أَيَادِيهِم دَمٌ..
قَالُوا دَمِي..
هُم شرُّ مَن تبعوا ذوي الشيطانِ
خَانُوا القَمِيصَ أَمَامِ سُوءِ نُفُوسِهَمْ
وَتَرَبَّصُوا خَوفَاً مِنَ الحِرمَانِ
فَأَبَيتُ أَن أَحيَا الحَيَاةَ بِقُربِهِم
وَتَخِذتُ مِن بَيتِ القَصِيدِ مَكَانِي
مَا قَلتُ فِيهِم بَاطِلَاً فَهُمُ بَدَوا
وَسَرَائِرُ الإنسَانِ لِلإنسَانِ
وَهُنَاكَ آخِرَةٌ وَرَبِّي حَاكِمٌ
وَسَرَائِرُ الإنسَانِ لِلرَّحمَنِ
الكَونُ لِلشُّعَرَاءِ يَكشِفِ سِترَهُ
وَقَصِيدَةُ الشُّعَرَاءِ بَوحُ ثَوَانِ
وَالغِيدُ إن جَادَت عَلَيَّ بِنَظرَةٍ
فَارَقتُ رُوحِي مِن ثَرَى الأَكوَانِ
قَارَنتُ بَينَ قَصِيدَتِي وَجَمَالِهَا
فَدُهِشتُ بَينَ زَمَانِهَا وَزَمَانِي
هِيَ ذَلِكَ الكَونُ الذي مَا عِشتُهُ
مِن قَبلَ آدَمَ سَيِدِ الأَكوَانِ
هِيَ ذَلِكَ البَدرُ العَجِيبُ بِلَيلَنَا
وَلَقَد هَرَعتُ بَأَن يَضِيقَ لِسَانِي
وَأَنَا الذِي مَا كَانَ عِندِي هَاجِسٌ
أَفَبِلعُيُونِ يُهَدُّ كُلُّ كَيَانِي؟؟
صَبرَاً عَلَيَّ فَمَا أُطِيقُ تَجَلُّدَاً
لَكِنَّهُ قَدَرٌ عَلَى الإنسَانِ
يَا أَنتِ مَا قُلتُ القَلِيلَ تَصَبَّرِي
أَفَهِمتِ مِن هَذَا القَلِيلِ بَيَانِي
سَأُعيد قولي إن أردت سماعه
سأعيده من مطلع الأوزانِ
ليت الذي بيني وبينك فانِ
فأموت من هذا الغرام كفاني
..كفاني

تاريخ

آشور قلعة ثقافية يمتد عمرها آلاف السنين

صلاح ياسين

اول قلعه بناها الأشوريون حوالي (2500) عام قبل الميلاد وكانت العاصمة الأولى الاشوريه القديمه اشور على الضفة اليمنى لنهر دجلة نعرفها الشرقاط وهو قضاء تابع إلى محافظة صلاح الدين شمالي تكريت تعد قلعة اشور من أهم المعالم التاريخية بالعراق الضاربة عنقني جذور التاريخ هي العاصمة الدينية للآشوريين تعد قلعة الشرقاط واحدة من القلاع الاربعة التي بناها الآشوريين والتي مازالت باقية مع قلعة العمادية وقلعة اربائيلو قلعة تلعفر.

موقعها

تقع قلعة الشرقاط موقع العاصمة الآشورية الاولى القديمة آشور على الضفة اليمنى لنهر دجلة، على بعد 115كم تقريباً إلى الجنوب من محافظة نينوى, وقد سميت بذلك نسبة إلى مدينة اشور أول العواصم الاشورية الأربعة اشور نينوى دور شروكين كالخو, ويغطي الموضع اشور كات (الشرقاط) مساحة تقدر بنحو ستة هكتارات، ويتميّز القسم الشمالي منه بارتفاعه البارز قياساً ببقية الأقسام, والشرقاط الحديثة مدينة بنيت على بقايا مدينة آشور التاريخية عاصمة الآشوريين الاولى ويقسمها نهر دجلة الى قسمين.

اصل تسميتها

تختلف المصادر التاريخية في اصل تسمية قلعة الشرقاط فمنها من يذكر ان اسمها اشوري محوّر الذي هو (شيركاتا) وتعني (مدينة الذئاب) حيث اصبحت مدينة اشباح بعد انتقال عاصمة الاشوريين الى نينوى, والاخرى تذكر انه يعود الى التسمية الإنكليزية التي اطلقها عليها الانجليز بعد اكتشاف الالمان لبوابة اشور او قلعة اشور فيها اي بوابة آشور ((Ashour Get وحورها العرب الى الشرقاط, وفي القلعة آثار قديمة تعود إلى عهد آشور عاصمة الآشوريين الأولى قبل ثلاثة آلاف سنة, حيث أن اول تنقيب فيها كان في سنة 1903م بواسطة بعثة أثرية المانية شرعوا بالحفر والتنقيب حتى ازاحة الستار عن المدينة وبوابة اشور, وتحتل الشرقاط موقعا جغرافيا يتوسط ثلاث من أهم محافظات العراق بنفس المسافة تقريبا, فهي تقع على بُعد (115 كم) جنوب محافظة نينوى، وعلى بعد (125 كم) شمال تكريت مركز محافظة صلاح الدين، وعلى بعد (135 كم) غرب محافظة كركوك.

وكانت قلعة اشور مقرا لناحية الشرقاط ومقر الناحية في القصر المعروف بقصر فرحان باشا الكائن على الحافة الشرقية الشمالية وبقي هذا المقر لحين افتتاح مقر من اللبن والطين في منطقة الجرف بمركز القضاء حاليا وبعضا من انقاضه لا يزال شاخص.

وكانت مملكة آشور دولة عسكرية تقوم على العبيد، وكان لها إنجازات معمارية وصنع التماثيل ولاسيما تماثيل الثيران المجنحة التي كانت تقام أمام القصر الملكي، وزينت الجدران بنقوش المعارك ورحلات الصيد. وما بين سنتي 883 ق.م. و 612 ق.م. أقامت إمبراطورية من النيل للقوقاز، ومن ملوكها العظام: آشوربانيبال، تغلات فلاسرالثالث، سرجون الثاني، سنحاريب، آشور ناصربال الأول، وآسرحدون (والد آشور بانيبال) الذي كان مهووساً بحب إذلال الملوك حيث كان يجبر الملوك التابعين له المجيء إلى عاصمته والعمل في ظروف قاسية لبناء قصوره في نينوى، وآخر ملوك آشور المدعو آشور أوباليط الثاني الذي أقام مقر قيادة مؤقت في حران (الجزيرة الفراتية) بعد سقوط نينوى بيد البابليين بقيادة نبوبولاسر محاولاً تأخير المذبحة الشاملة للشعب الآشوري. وكانت كتابة الآشوريين الكتابة المسمارية التي كانت تكتب على ألواح الطين، وأشهر مخطوطاتها ملحمة جلجامش التي ورد بها الطوفان لأول مرة.

وكانت علومهم مرتبطة بالزراعة ونظام العد الحسابي السومري الذي عرف بنظام الستينات وكانوا يعرفون أن الدائرة درجة، كما عرفوا الكسوروالمربع والمكعب والجذرالتربيعي، وتقدموا في الفلك وحسبوا

60 محيط خمسة كواكب، وكان لهم تقويمهم القمري وقسموا السنة لشهور والشهور لأيام، وكان اليوم عندهم 12 ساعة والساعة 30 دقيقة. وكانت مكتبة الملك آشور بانيبال من أشهر المكتبات في العالم القديم حيث جمع كل الألواح بها من شتي مكتبات بلاده.

الآشوريون هم من الأكديين الذين قطنوا المنطقة الشمالية من حوض نهر دجلة، بعد الهجرة من منطقة بابل خلال العهد الأكدي. اختلط الأشوريون مع الشعوب الجبلية الحيثيين والحوريين واستعبدوا الآراميين (قبيلة الأخلامو والنبط) وقبائل العربي أو الأعرابي (قبائل قيدار وقيدم وجندبو وسبأ وثمودي) والكلدان.

***

تهاني أعياد الميلاد والعام الجديد 2024

بمناسبة أعياد ميلاد رسول السلام والمحبة السيد المسيح (ع) حيث عظمة هذا الحدث لا تكمن فقط في الاحتفال بميلاد يسوع، ولكن أيضا في رسالته النبيلة التي تدعو إلى السلام والمحبة. وحلول العام الجديد ونحن نستذكر بهذه المناسبة، القدس، المدينة التي تتلاقى على أرضها، ليس فقط الكنائس والمساجد المقدسة، بل تحمل في ذاكرتها تاريخا غنيا بالروحانية والتسامح إلى جانب تراثها الثقافي والديني الذي يجسد تعايش مختلف الأديان السماوية والاحترام بين سكانها الأصليين.

تتقدم أسرة تحرير "صوت الصعاليك" بأحر التهاني والتبريكات لكتابها ومتابعيها وشعوب العالم المحبين للحرية والسلام وتلاقي الثقافات والتعايش فيما بينها، في عالم متنوع الأعراق، يحترم حق الانسان في الحياة أينما وكيفما يريد ونبذ الحقد والعنصرية والحروب.

لبناء عالم مجتمعي أفضل

مسرح

(انبثاق الشكل وميلاد الحدث المسرحي)

"علينا أن نقوم بعمل يشبه وخز الشرايين بالإبر" بروك لممثليه

علي كامل

(ميلاد الحدث المسرحي)

إن انبثاق الشكل وميلاد الحدث المسرحي هما العنصران الجوهريان لبنية أي عرض مسرحي، ففي تناغمهما واستجابة أحدهما للآخر، يجسدان وحدة العناصر الفنية والتقنية والفلسفية للفكرة المراد عرضها على خشبة المسرح .هاتان المعضلتان كانتا موضوع تجارب وأبحاث المخرج المسرحي البريطاني بيتر بروك منذ أربعينات القرن الماضي وحتى وقتنا الراهن. وقد تجلت حلولهما في كتبه الثلاث "المساحة الفارغة" ١٩٦٨، "نقطة التحول" ١٩٨٧، (ليس ثمة أسرار "أفكار حول التمثيل والمسرح") ١٩٩٣، وكتابه "الباب المفتوح" ٢٠٠٤، كذلك في رؤاه المتناثرة في طيات لقاءات ومقالات متفرقة هنا وهناك، تلك التي أصبحت مراجع أساسية للمختصين في هذا الميدان الرحب، من ممثلين يواجهون جمهورهم كل مساء، ومخرجين عثروا فيها على مفاتيح لأسئلتهم المستعصية، فقد شرعت أمامهم الأبواب نحو المطلق المحسوس لولوج أسرار هذا الطقس المقدّس الذي هو: المسرح .

" الحدث المسرحي" وفق رؤية بيتر بروك، هو أحد أهم عناصر تجسيد العرض المسرحي، فهو لا يولد كما "الشكل" عبر التمرينات على خشبة المسرح فقط، إنما يجتاز تلك المرحلة ليعبر إلى الضفة الأخرى، وأعني بها القاعة التي يجلس فيها الجمهور المتفرج، لكي يستكمل فترة تكوينه الجنيني عبر التفاعل ما بين المتفرج والممثل والطاقة المسرحية، والذي يفضي بدوره إلى نتيجة تشبه الى حد ما، النتائج العلمية لعملية الاحتراق، تلك التي تُنتج عنصر الضوء في المصباح الكهربائي. وميلاد الضوء هنا هو ميلاد الحدث. وخلافاً لذلك، لن يحدث أي شيء على الإطلاق .ولأجل العثور على حدث حقيقي، حسب بروك، لا يكفي أن يكون ذلك الحدث محاكياً لحدث ما يجري في الحياة،

"الحلقة الأولى"

حيث الكثير من الأحداث اليومية في معظم الأحيان تتوقف عن أن تكون أحداثاً حقيقية، ولذا فقد ابتكر بروك مصطلحاً سمّاه ""المسرح المُميت" أو بتعبير أكثر دقة "اللا ـ حدث" تمييزاً له عن الحدث الحقيقي، والذي هو بمثابة الخطوات الأولى التمهيدية للكشف عن الحدث ذاته.

إن شكوكية بروك بعدم مصداقية ولا حقيقية الكثير من الأحداث التي تجري في الحياة وخطورة نقلها إلى خشبة المسرح مصدره أن الكثير من تلك الأحداث تفتقر إلى الحرارة والحيوية ويجري محاكاتها بطريقة آلية على المسرح، ومع ذلك، وعلى الرغم من وجود اشتراطات عديدة في كل عرض مسرحي تفترض ميلاد ذلك الحدث، إلا أنه غالباً ما لا يحدث أي شيء ولا شيء يدنو من الهدف، تماماً مثلما هو الحال في الحياة ذاتها، فثمة الكثير من اللقاءات التي تجري بين الناس هي ليست بلقاءات، وليس بمقدورها أن تنتج حدثاً. وتسويغ ندرة الأحداث الحقيقية تلك يُرجعه بروك لافتقارها إلى التفاعل الذي يُنتج عملية الاحتراق .ولأجل إضاءة هذه النقطة يورد بروك مثالاً على ذلك بقوله :

"ذهبت امرأة إنكليزية مرةً لأحدى العرّافات لتقرأ لها طالعها، فبعد أن تأملت العرافة تلك المرأة وتسللت الى مخابئها ومواطن أسرارها، أخبرتها بحذر واحتراس قائلة": شيء واحد فقط أود قوله لك، وهو أنه لن يحدث أي شيء في حياتك، لا شيء على الإطلاق!"... وقد كان وقع ذلك على تلك المرأة قاسٍ ورهيب !

ولتوضيح ماهية عملية التفاعل تلك التي من شأنها أن تُنتج الحدث الحقيقي، يُجري بروك نوعاً من التماهي بينها وبين عملية التفاعل في ميدان العلم، يقول :"

دعنا نأخذ ظاهرة الانفجار كمثال، فلو مزجنا، وفقاً لمواصفات علمية دقيقة، عدداً محدداً من العناصر، فإن التفاعل الذي سيتم بينها سيُحدث حتماً عملية الانفجار تلك. لكن، إذا اتحدّت تلك العناصر نفسها، بطريقة مغايرة، فإننا في هذه الحال لم نفعل أي شي على الإطلاق !انطلاقاً من هذا المثال، يؤكد بروك على ضرورة وجود شرطين جوهريين يتطلبهما ميلاد الحدث، أولهما، عملية الانفجار، أي، جملة التغييرات التي تطرأ على درجات الحرارة التي تنشأ عبر المواجهة أو التماس بين طاقتين أو بين قطبين .

أما الشرط الثاني فهو، إن عملية التماس في حد ذاتها تقوم بتوليد "الفعل"، والفعل هنا يحمل أهمية استثنائية بسبب مغزاه، وهذا الفعل هو الذي يطلق عليه بروك تسمية "الحدث الحقيقي ."بمعنى آخر، إن التماس بين هاتين الطاقتين هو أشبه بذلك التماس الذي يحدث بين المتفرج والممثل، ومع ذلك، فإن الأمر ليس بهذه الآلية أو هذا التبسيط، فهو في الواقع أكثر تعقيداً وصعوبة من ذلك . ولشرح هذه العملية يسوق لنا بروك مثالاً آخراً بسيطاً من ميدان الفيزياء، ألا وهو عنصر الضوء، قائلاً :

(..حين يتلامس قطبا مصباح كربوني، تحدث تغييرات في درجات الحرارة، وهذه التغييرات الحاصلة هي التي تُنتج عملية الاحتراق. أما المحصلة النهائية والمدهشة، فهي ميلاد الضوء. هذا المخطط البياني شبيه إلى درجة كبيرة بذلك المخطط الذي يوّلد الحدث .(حين ننقل هذه المعادلة من

⬇

(انبثاق الشكل وميلاد الحدث المسرحي)

ميدان الفيزياء إلى ميدان المسرح، فإننا سنعثر على ذات القطبين الأساسيين، ألا وهما المتفرج من جهة، والممثل من جهة أخرى، فكلا القطبين يمثل مصادر عديدة ومتنوعة للطاقة، إلا إن مصادر الطاقة تلك، وقبيل تفاعلها، تكون في حالة من التجزئة والتشتت، وتفتقر إلى التمركز والكثافة .بمعنى آخر، إن وحدات الطاقة التي يختزنها الممثل نفسه تكون منفصلة، وهذا بدوره، يعكس حالة الانفصال بين طاقته المشتتة من جهة، وطاقات جميع أعضاء الفريق التمثيلي معه، والتي لم تتبلور أو تتكشف بعد، من جهة أخرى .في المقابل، إذا انتقلنا إلى الضفة الأخرى، وأعني القاعة "الجمهور"، نجد أن طاقة الجمهور ستكون هي الأخرى مشتتة، وحجم الطاقات هنا هو بحجم عدد المتفرجين في القاعة بالطبع، فكل طاقة مخزونة في كل متفرج على انفراد، تكون في حالة منفصلة ومشتتة ذاتياً من جهة، وهي منفصلة موضوعياً عن مصادر الطاقة الأخرى، تلك المتمثلة ببقية المتفرجين. أي أن هذه الطاقة الكبرى "الجمهور"، هي طاقة غير مكثفة وغير متمركزة بعد، لأنها تتدفق وتتبدد على انفراد وبشكل مستقل بعضها عن بعض، دون وحدة أو تناغم .ويشبّه بروك حالة الجمهور هذه بحالة المصباح الكربوني الذي يفتقر إلى الكثافة. فكل وحدة من الجمهور، وهي هنا المتفرج الواحد، هي عبارة عن طاقة مستقلة، أو وحدة من الطاقة الكلية التي هي "الجمهور"، غير قادرة لوحدها أن تكون سبباً للكثافة بسبب أنها لم تتمركز بعد. وهكذا، يتوصل بروك إلى استنتاج مفاده هو أن الحدث يظهر فقط حين تتناغم كل واحدة من هذه الآلات المنفردة بشكل هرموني، وبعدها، سنحتاج إلى تحرير تلك الذبذبة المنفردة ومحاولة تسريبها إلى القاعة ليحدث شيء ما، إلا أن هذه الذبذبة ستواجه ألف قيثار وقيثار، كلٌّ يعزف على حدة، دون تناغم أو توتر موحّد .

والآن، إذا انتقلنا من القاعة إلى خشبة المسرح، حيث الممثلين، فإننا سنواجه ذات الحالة. لذا فإن الخطوة الأولى لبدء العرض المسرحي تتطلب، قبل كل شيء، تجميع وتكثيف لكل تلك الطاقات المشتتة للمتفرجين، والتي هي تباعاً، تعكس الطاقات المشتتة للممثلين .إن وضع الممثلين في حالة مواجهة مع المتفرجين، هو غير كاف لميلاد الحدث، ذلك إن الأفعال ذاتها يمكن أن تجري على مستويات متباينة من حيث الشدة والكثافة، وهذه هي إحدى الحقائق الجوهرية في المسرح. فإذا ما تضاءلت أو تشتت تلك الشدة وتلك الكثافة، فلن يحدث في المقابل أي شيء على الإطلاق !ولأجل حل هذه المعضلة الخطيرة في المسرح، يتجه بروك إلى دراسة أحد أهم مصادر المسرح الأساسية، كأسلوب عرض مسرحي نموذجي، ألا وهو مسرح "نو" الياباني، محللاً مراحله الرئيسية الثلاث، تلك التي يتم عبرها ميلاد الحدث المسرحي. وهذه المراحل هي بالشكل التالي وعلى التعاقب :

(JO-HA-K)

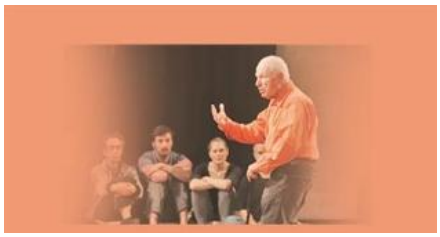

البدء من الحس صعوداً إلى العقل

إن المرحلة الأولى (JO) تمثل البداية أو الاستهلال، والتي تنحصر وظيفتها الأساسية في شد انتباه المتفرج حالاً وبصورة مباشرة. وتتطلب هذه المرحلة استخدام الشكل المباشر والبساطة المتناهية، مع الأخذ بعين الاعتبار، المستويات الإدراكية والحسية المتباينة لطبيعة الجمهور. وهنا يسوق بروك مثالاً على تطبيقاته لهذه المرحلة من عرضه الشهير للملحمة الدينية الهندية "المهابهاراتا"* حيث يقول: (لو إنَّ أحداً ما قام بعرض هذه الملحمة بشكل معقد وبمستوى عال جداً يتلاءم وأعمال الآلهة، فإنه يكون قد عالج عملاً طقسياً روحياً عظيماً، إلا إنَّ عملاً يبتدئ بكيفية تفتقر إلى البساطة والمباشرة، سيكون نصيبه من النجاح ضئيل جداً، بل أستطيع القول إنَّ من الصعب جداً إنجاز عمل كهذا لو كان العرض مكرساً لجمهور هندي مثلاً، وهو المطلع على تفاصيل هذه الملحمة سلفاً، حينها سيكون الأمر أهون، أما إذا قدّم العرض إلى جمهور فرنسي أو غربي، وهذا ما قمنا به، فالمسألة هي أشبه بمجازفة بليدة. أعني، إن المتفرج الهندي يتمتع بعنصر الاستعداد والتهيئة لمواجهة أحداث الملحمة، ومن ثم التفاعل معها دون حدود، أما المتفرج الغربي، فعلينا أولاً أن نخلق لديه ذلك الاستعداد. ولذا، فإن الطريقة التي استخدمناها لخلق ذلك الاستعداد، كان مصدرها مسرح "نو" الياباني، الذي كان يمارس روح الدعابة المحضة والشعبية، لخلق ذلك الاستعداد، وهكذا فقد ابتدأنا ملحمتنا بالراوي، وبأسلوب القص الشعبي، حيث يقوم ذلك الراوي برواية تكوين الخلية التناسلية وعوامل الإخصاب.! الأسلوب الذي اتبعناه هذا، منح المتفرج فسحة من الاسترخاء، ما لبث ولفترة قصيرة أن اصطدم بالمفاجئة التي ستمسك بتلابيبه. الاسترخاء ثم الصدمة. هذا هو أسلوبنا الذي استخدمناه في الملحمة وقد استخدمناه أيضاً في عرض مسرحية "مؤتمر الطيور"، والذي ابتدأناه هو الآخر بمزحة ** !.

الاسترخاء الذي تولّده تلك المزحة، والمفاجئة التي تتسلل ذبذبتها بسرعة، أحدثتا نوعاً من التهديد المصحوب بالخوف عند الجمهور، أثار فيه إحساساً بالتـرّقب لاحتمال حدوث فعل مقدس ومهيب. وهذا ما كنا قد خططنا له منذ البدء ونجحنا فيه في النهاية) .

المرحلة (JO) إذاً، تعني لبروك، الدعابة المحضة، شيء ما يخاطب وجدان المتفرج وينأى به عن عقله، وهي الخطوة الأولى لوضع الطُعم في السنارة، وهذه المقدمة، حسب بروك، من شأنها أن تسهم في إنتاج حدث صغير، صغير جداً. لذا فهو كثيراً ما ينصح المخرجين بعدم إغفال أو الاستهانة بممارسة وتطبيق هذه المرحلة، والتي تعني البدء من الحس صعوداً الى العقل، وليس العكس. وخلافاً لذلك سيكون العرض مملاً ومضجراً .هذه البساطة المتناهية والمباشرة في التخاطب ستشيّدُ جسراً يتيح للمتفرج والممثل، على حد سواء، العبور من خلاله إلى الضفة الأخرى، وبالعكس. إنه شيء يشبه خطوات الراقصين، أو حسب تعبير بروك:" شيء يشبه لعبة التنس.. المتفرج سيُرجع الكرة التي ناولها له الممثل، وبالعكس. فبدون هذه البداية في خلق التماس، لا يمكننا الذهاب أبعد ." حسناً، إذا كانت وظيفة (JO) تتمحور في شد انتباه المتفرج وإشراكه في مجرى العرض المسرحي، فما هي يا ترى، الأساليب والطرائق التي تسهم في تحقيق هذه المرحلة؟ يعتقد بروك أنَّ الأدوات والأساليب كثيرة ومتعددة، وليس من الضروري تقنينها وتحديدها. حيث يمكن استخدام أي شيء، وكل شيء، شرط أن يتضمن عناصر مثل الدهشة، البساطة والمرح، وأن يكون ذلك الشيء مفعماً كلياً بالطاقة. وهو، أي بروك، يورد بعض تلك الأساليب دون حصر، مثل الأسلوب الساخر الذكي، والشكل الكاريكاتوري، الذي يمكن استعارة عنصر الإثارة فيه من ميدان السيرك أو الكوميديا الموسيقية أو حتى الرقص المجازي.

يتبع في العدد القادم

أدب و فن..

نسمة في ليلة قمرية

سامر خالد منصور

أسلاك شائقة" عنوان أحدث المجموعات القصصية للقاص والروائي الدكتور محمد عامر ماردِيني وهي الرابعة له في باب الأدب الساخر، و قد امتازت كسابقاتها بغرابة عناوين قصصها التي تشوق معظمها القارئ:
"جريمة بلغة الإشارة ، اللوحة الأخيرة ، كاميرا الشعور ، شطيرة ملوخية.. إلخ"

- شخصيات القصص:

من اللافت تنوع أنماط الشخصيات مما يجعلها بانوراما اجتماعية ونافذة تطل على جوانيات فئات اجتماعية وعمرية كثيرة مما يجعلها مؤلفاً ثريًّاً ، حيث نجد شخصيات ترمز إلى زعماء مافيات الفساد وصولاً إلى أبسط أنماط الناس من باعة جوالين لمأكولات شعبية وما شابه.

- البطل شبه الموحد للقصص:

بطل كل قصة من قصصه ، في " أسلاك شائقة " وما سبقها ، جاء تقريباً ذات الشخصية والتي يعتمد الأديب ماردِيني أسلوب المونولوج ليأخذنا إلى جوانياتها النفسية، وهي تُجسد في معظم الأحيان الإنسان اللبق المهذب الحريص على مشاعر الآخرين، و من المفيد رؤية المجتمع بكافة أنماطه و ظواهره السلوكية العجيبة من وجهة نظر إنسان سوي مثقف راقي كونه ينتبه إلى أدق التفاصيل السلوكية التي تعتريها الغرابة أو اللامنطقية . وسبب تمسكه بشخصية البطل هذه ، هي كونه مهتم بكتابة أدب السيرة الذاتية.

لم تخلو المجموعات القصصية السابقة من أنسنة الحيوان وفي مجموعة " أسلاك شائقة " أوجد الأديب ماردِيني شخصية مُهجنة في قصته بعنوان "تهجين" والتي امتازت بالنهاية غير المتوقعة حيث تطالعنا النهايات المدهشة الغريبة والمنطقية والمعبرة في عديدٍ من قصص المجموعة التي امتازت أيضاً بتنوع موضوعاتها: الطبقية، الاستغلال المُركب، النفاق الاجتماعي، تحويل السلطة إلى تسلط، التطفل، الاحتكار، أثر الوساطة والمحسوبيات المتجسد في ازدواجية المعايير .. إلى آخره.

- الحدث:

بالنسبة لأي أديب متمكن لا يهم حجم الحدث ونوعه فقد يكون استبدال دماغ إنسان وقد يكون مجرد حصوة صغيرة في صحن فول بلبن كما في قصتي " تهجين " و " فول بلبن " وهذا ما تجلى في قصص القاص الدكتور محمد عامر ماردِيني حيث استطاع أن يعرض بشكل مُعبّر مفاعيل الأحداث كلها في العوالم الداخلية لشخصيات قصصه و بالتالي التغيير الذي قد يطرأ على سلوكها والذي يساهم في نسج الأحداث التي تدخل أيضاً في حلقة من التغذية الراجعة.

- التحدي الأكبر للأديب :

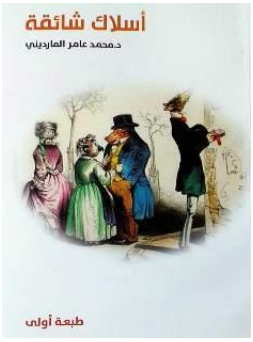

على الأديب في بعض الأحيان أن يكتب شخصية نمطية ، على سبيل المثال ، تعيش حياةً مُملَّة و أن يُدخل القارئ في أجواء تلك الحياة ويجعله يختبر أقصى درجات ملل وسأم تلك الشخصية دون أن يمل القارئ نفسه ! ، وهذه تكاد تكون مُعضلة ، ومن جهته استطاع الأديب ماردِيني أن ينسج بعض الشخصيات التي يُهيمن الابتذال على سلوكها دون طرحها بابتذال ، أي أنه ذهب في عمق الشخصيات حتى تلك التي تبدو بسيطة وسطحية.

من ميزات الأدب الساخر أن الضحك عند قراءته لا يأتي مجانياً بمعنى أنه أدب يتجنب الأحداث والمواقف المُفتعلة من قبل الكاتب بهدف الاضحاك ، وقد امتازت المجموعة القصصية " أسلاك شائقة " بالموافق والمفارقات النابعة من صلب واقعنا و ذات المغازي و الدلالات السيكولوجية و السوسيولوجية خاصة فيما يخص الشخصيات المركبة كشخصيات المسؤولين .

التكهنات تعكر الشمس

أبو ذر الجبوري

نظرت إلى عيون النبع وقرأت
"عيون ليوتيفيا" تتشكل وتتكاثر مريحة
في الذهن. نظرت قدرتها المتناهية
عيونها مرئية.. لا, غير مرئية وهي تزدهر
في وعي
تطفو في رحيق مزدهر
أشم رحيقها, وتطلعاتها وهي تتخيل محيرة
لفكرة
فكرة الفراشة
تحت براءة شمس الصباح
متخفية، تلميحات الغيوم لا تلتفت.
إذ هبت الرياح الباردة هذا الماء النقي
واللون
من الأعشاب البحرية تشابكت هذه المنمنمات
من الأيدي؛
سحر الليل البطيء، مع قمر متسامح
ولطيف،
حيث تحرك أفاقها. سنوات الجفاف التي
رأيناها
وقد يكون ذلك مظهرها الأحلام الطوباوية:
كريمًا، باقيًا
الموت في حرب معينة، أجتياح العطب
الداخلي,
الأرجل النحيلة خضراء.
أو، إذا تغذيت على الحزن، فإنها تستمتع
بالسكوت
من عذاب الآخرين؛ وربما القاسية
"ليوتيفيا"عروس الزهر الأحمر.
" ليوتيفي"
هذه التكهنات تعكر في الشمس.
ليس لدي سماء. لا أرغب في شيء
الحمامة تحلق بصمت على المدينة
أسمع الملائكة يغنون " التاريخ المتأخر"
على أنغام الموسيقى البطيئة, اشتقاق, تحت
أضواء المدينة.

* ترجمة عن الألمانية / أكد الجبوري

رحيل فنانين

الموت يطوي رحلة الفنانة اعتقال الطائي والفنان علي جودة

غيبَ الموت الفنانة والروائية اعتقال الطائي عن عمر يناهز الـ74 عاماً. فيما نعت الاوساط الفنية رحيل المطرب علي جودة الذي يعد ابرز نجوم جيل الثمانينيات.

ولدت اعتقال الطائي في محافظة بابل، مدينة الحلة، في 17 آذار 1949 وفيها أكملت تعليمها الابتدائي والثانوي. سميت باعتقال لارتباط ولادتها باحداث سياسية لها صلة بعائلتها. في عامها الخامس عشر، حصدت الجائزة الأولى في مسابقة للقصة القصيرة. انتقلت إلى العاصمة بغداد وأكملت دراستها الجامعية في اكاديمية الفنون الجميلة (جامعة بغداد) حيث درست فن النحت حتى تخرجت عام 1972 ومارست تخصصها لفترة ليست بالقصيرة قبل دخولها مجال الإعلام. عام 1972 عملت كنحاتة في قسم الديكور في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون حتى اختيرت في نفس الوقت لتقدم برنامجاً ثقافياً اسمه "السينما والناس" الذي اعده الصحفي والكاتب الدرامي علي زين العابدين. عرفت عنها ميولها اليسارية، مُنعتْ من تقديم البرنامج عام 1978، ثم نُقلت بعدها من مؤسسة الإذاعة والتلفزيون إلى مركز الحرف والصناعات الشعبية للعمل كنحاتة لأكثر من سنة.

اضطرت الى مغادرة العراق بعد قبولها في أكاديمية العلوم المجرية في هنغاريا، حيث أكملت دراستها في الفن السينمائي ثم حصلت على شهادة الماجستير ثم الدكتوراه بأطروحة عنوانها "الفيلم بين النظرية والتطبيق" عام 1985 من الأكاديمية نفسها في بودابست والتي كانت تقيم فيها منذ عام 1979. عملت

في المعهد العالي للسينما والمسرح المجري لمدة سنتين، وكتبت عن السينما العربية والمجرية فقد كانت حلقة وصل بين الأدب العربي والمجري من خلال ترجمتها إلى العربية لمختارات من الشعر المجريوالقصص القصيرة، والعديد من القصص العربية القصيرة إلى المجرية لتنشر في إحدى المجلات المختصة بالأدب العالمي ومنها قصص فلسطينية قصيرة مختارة لتنشر في كتاب. أعدت للإذاعة المجرية عن بعض الكتاب العرب كنجيب محفوظ وفؤاد التكرلي ويوسف إدريس مع ترجمة قصص قصيرة لهم مُثّلت وأُذيعت. مابين العامين 2004-2005 شاركت في كتابة سيناريو وحوار الفيلم الكارتوني (حي بن يقظان) لابن طفيل وفيلم (أصيلة الفَرَس) إضافة إلى دراماتورجيا فيلم "أصيلة" ترجمت كتاب (يوميات في العراق) نشرت عام 2010 كتاب (ذاكرة الأشياء) فصول من سيرتها الذاتية.

فيما نعت الأوساط الفنية في محافظة ذي قار، يوم الثلاثاء، رحيل الفنان علي جودة، عن عمر ناهز الـ"62" عاماً على إثر مرض الكبد الفايروسي، بعد أن كان يتلقى العلاج في إحدى مستشفيات العاصمة بغداد.

وقال نقيب الفنانين في ذي قار، علي عبد عيد، في بيان، إن "النقابة تنعى رحيل الفنان علي جودة، عن عمر ناهز الستين عاماً على إثر مرض الكبد الفايروسي، حيث كان يتلقى العلاج في إحدى مستشفيات العاصمة بغداد". وأضاف عيد، أن "الفنان يعتبر من الجيل الذهبي للأغنية العراقية وعاصر أجيال فنية عديدة وكانت من أبرز أغانيه (حتى انت ولعيونك الحلوات). سطع نجمه في أواسط الثمانينيات اشتهرت اغانيه أكثر في مرحلة التسعينيات بعد تعاونه مع عدد من الملحنين منهم الملحن فاروق هلال والملحن سرور ماجد، تأثر بجيل السبعينيات ويظهر ذلك في أدائه الفني الذي يمزج بين تلك الأجيال. وشهدت الأشهر الماضية دخول الراحل علي جودة في معاناة كبيرة مع مرض عضال، حيث بقي يراوح بين المشفى ومنزله. وكان الراحل برز في ثمانينيات القرن الماضي إلى جانب زملائه كاظم الساهر ومحمود أنور وكريم حسين والراحل رياض كريم وكريم محمد ووحيد علي ومحمد الشامي وحسن بريسم وغيرهم. وامتازت أغانيه بالأصالة، ولم يقم بمواكبة الموجة الهابطة من الغناء التي ضربت الأغنية العراقية في تسعينيات القرن الماضي، حيث فضل الابتعاد والحفاظ على ما قدمه من أعمال رصينة.

قصائِد من بعيد..

مُقَاربَة اَلنَّص اَلشعْرِي لِلنَّصِّ البصَريّ

د. عدنان الظاهر

غزوةُ السديم

مرَّ المدُّ ومرَّ الجَزْرُ
وتهاوى صَرحٌ في السمتِ العالي
أينَ أُوجّهُ أرسانَ شراعي ؟
الظُلمةُ بحرٌ ليليٌّ مُسوّدُ
شُهُبٌ تُسقِطُ غاباتٍ من نارِ
الموتُ يُنادي من تحتِ الأنقاضِ
أتحدّى حتفي والموتُ يمدُّ رؤوسا
كمّاً كيفا
أين يولّي مثلي وَجْهها
يستجدي أكفانَ القتلى راياتٍ أنواراً حُمْرا
يحبو رملاً نعشا
طاحونَ دماءٍ مُلتفّا
يبحثُ عن رَسمٍ أو خيطٍ في رؤيا
يدّلى إسمّاً ظِلاّ
تهرُسهُ أضراسُ الذؤبانِ
حَميَتْ فروةُ رأسِ الشمسِ بأوجِ متاريسِ النيرانِ
فمتى أُنهي مأساةَ الطَرفِ الساهي
وصفوفَ الموتِ المرصوصِ رصاص
حيثُ اللونُ الأحمرُ مرآةُ القتلِ قصاصا ...
أبحثُ عنها بين الساحلِ والمقهى إخلاصا
بين الموتِ وحدِّ اللّقيا
لا ظُلْمُ الظُلمةِ ينشقُّ
لا حرُّ النارِ يفكُّ عفاريتَ حديدِ الميدانِ
أتعرّى ضيقاً صَدْرا
وأُفكّكُ مخزونَ الليلِ سلاحاً مسنونا
لا يهدأُ لي عضوٌ نافسني في الشدِّ ضَرَاما
طَلْقاً ناريا
لا الماشي يعشى
لا الضاربُ في غيبٍ قوسا
فلماذا يُفشي ما أخفى
يتعلّقُ منديلاً في ذيلٍ وهما
يعتبُ لا يُرثي ما في صدري
لا يرفعُ من ثُكلٍ أو قتلٍ أعلاما
لا يكشفُ عمّا في رأسٍ من أمرِ الجسرِ
البينُ غُرابُ نزولِ جلالِ النيرانِ
لا ينفثُ مجاناً آها
أو يُصغي للوحشِ يُحاولُ إغرائي
يجبلُ من طينةِ جِذعٍ مُرٍّ شيطانا
لا يقبلُ ما تحملُ أكتافي من قهرِ.

***

الحربُ في القدسِ

(لشهداء وأبطال إنتفاضة القدس وكل ثوّار العالم)

1ـ الأقصى فخٌّ يتلظّى جنْباً جَنْبا
يَدَعُ الدُنيا تتساقطُ أقمارا
يحرقُ ما فيها طَلْقاً ناريّا
الساحةُ ميدانُ قتالٍ ضارِ
مُدُنٌ تَزّلزلُ زِلزالا
الحارسُ في " القُبّةِ " مقطوعُ الرأسِ
تسألُ عمّا يجري
مَنْ يسبحُ ضدَّ التيّارِ
مَنْ يوقدُ في عيدٍ نِبراسا
أو يحملُ إكليلاً ـ قُدّاسا
هل يقرعُ عيسى أجراسا ؟
لا مَنْ يسمعُ تغريداً أو ضرباً في طبلِ.
2ـ النوءُ غريبُ الأطوارِ
يعلو حيناً يهدأُ أحيانا
يتركُ أمري لمحطّاتِ التسفيرِ القسري
لولاها ما كنتُ سوايا
ما سرتُ على أضواءِ الدربِ كأعمى
أتعثّرُ لا طبٌّ يُجدي لا ساحاتُ التحرير
أقضي فيها من عُمري وَطْرا
ما أسرع مجراها خطوا
يتقصّى فجراً نورانيّا
يتبرأُ منها بيضاً سودا
والساعةُ ألقت مرساتا
لا موجُ البحرِ ولا نورُ النجمِ يُخفّفُ وطأةَ شكواها
دَعْها ...
الشأنُ خطيرُ.
3ـ تَبّاً تَبّا
للحربِ تقضُّ مضاجعَ أحبابي في القدسِ
يحترقُ اليابسُ والأخضرُ فيها عُوداً عُودا
طُرُقٌ تتمدّدُ فيها عَجَلاتٌ لدروعِ الموتِ الفولاذي
تتكسّرُ أحجارا
الصوتُ المتفرّدُ إطلاقُ النارِ العشوائي
يسقطُ مَنْ يسقطُ فيها
تخترقُ الأنوارَ السبعةَ ظلّا ظِلّا
أثرٌ لي فيها
يسألُني ما أنتَ ؟
جئتُ فلسطينَ لأنّي أسعى للأقصى مِعراجا
الأقصى أدنى منّي أشواطا
شمعةُ أشباحٍ تمشي في ظلّي.
4ـ القوّةُ حُبلى بالكونِ المسكونِ عفاريتا :
هاروتَ وماروتَ وديكِ ديوكِ ملوكِ الجِنّ
تتقاسمُ أكفانَ القتلى نِصفاً ـ نِصْفا
هذا .. أو هذا
يافا .. أو حيفا ؟
لا تطرقْ باباً

مُشرَعَةً لهبوبِ جهاتِ الريحِ القصوى
إيّاكَ وتسريبَ الأنباءِ
العَتمةُ في الشدّةِ أولى
تصرخُ عشوائيّاً ها ها ها
تنظرُ بالعينِ اليُسرى شَزْرا
إيهٍ يا دُنيا
أكلتني مشويّاً ـ مَقليّا
باعتني للربعِ الخالي مُلْكاً صِرْفا
هلْ مَنْ يُحيي الموتى
أو ينفخُ في [الصخرةِ] روحا ؟

الكاريكاتير البغدادي

مختارات هذا العدد - 15 ديسمبر 2023

مَنصُور اَلبكْرِي الإنْسان رحل بِهدوء إلى السَّلَام الأبَديّ ، لَكِن إبْداعه الفنِّيَّ سيخلِّده

منصور البكري

آخر صورة له مع علبة الرسم في المشفى

صحيفة "صوت الصعاليك" تنشر رسوم كاريكاتير للفنان الراحل ((منصور البكري)) قام برسمها في زمن ((وباء الكورونا)) ووضعها بملف خاص للنشر في الصفحة الفنية التي كان يشرف على تحريرها في "صوت الصعاليك" منذ إصدار عددها الأول في 1 يناير 2021...

Mudhaffar Alnawab, iraqi Poet, my work 2020

الرسم في زمن الكورونا ... مظفر النوّاب ... مظفر والريل وحمد ... ألوان مائية على ورق 21/15 سنتمتر, من أعمالي 2020, ولد في بغداد عام 1934, شاعر عراقي معاصر ومعارض سياسي بارز وناقد، تعرّض للملاحقة وسجن في العراق، عاش بعدها في عدة عواصم منها بيروت ودمشق ومدن أوربية اخرى, لازال عطائه نابض لاينشف جاري كنهر دجلة التي أحبها وتغزل فيها, عمره الآن 86 سنة نتمنّى له الصحة الدائمة والابداع المستمر وطوووووول العمر ... أخوكم منصور البكري / برلين / المانيا الاتحادية